ملخص النظريات التي في محتوى التغير الاجتماعي

من المحاضرة ٤ إلى المحاضرة ١١

+ ملخص لعلماء التغير الاجتماعي وكتبهم

من تنسيقي user350

دكتور المادة/فهد الخريف

اتمنى الفائدة والتوفيق للجميع

الفصل الثاني ١٤٣٧/٧/٢٤هـ

يتكون التغير الاجتماعي من:

١- من المحاضرة ١ إلى المحاضرة ٣

ماهية التغير الاجتماعي/ الدراسات الاجتماعية للتغير الاجتماعي/ التغير بين المجتمع الريفي والحضري.

(يوجد علماء)

٢- من المحاضرة ٤ على المحاضرة ٦

النظريات الكلاسيكية (الفلسفية) غير العلمية

(يوجد علماء)

٣- من المحاضرة ٧ إلى المحاضرة ١١

النظريات العاملية في التغير الاجتماعي (العلمية) تجارب علمية وامبريقية

(تفسر التغير الاجتماعي في ضوء عامل واحد)

(يوجد علماء)

٤- المحاضرة الثانية عشر

معوقات التغير الاجتماعي

(يوجد علماء)

٥- المحاضرة الثالثة عشر

التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي

(لايوجد علماء)

٦- المحاضرة ١٤ مراجعة عامة

علماء أتو في اسئلة الاختبارات السابقة (داروين، ابن خلدون، فيكو، ج البرتيني، وليم اوجبرن)

علماء التغير الاجتماعي اتو في المحتوى وكتبهم

عالم التغير الاجتماعي	مقولته أو تعريفه للتغير الاجتماعي
جيرث ، ميلز، جنزبيرج ، جي روشيه ، عاطف غيث	**التغير الاجتماعي هو:** التحول الذي يصيب البناء الاجتماعي في كله أو في أ من أجزائه، في الأدوار والنظم والوظائف الاجتماعية، أو في الوحدات المكونة له ، في فترة محددة من الزمن ، ويمكن ملاحظته.
جي روشيه	**التغير الاجتماعي:** **صفات التغير الاجتماعي:** **التغير الاجتماعي** ظاهرة عامة ، تؤثر في أسلوب حياة افراد المجتمع وافكارهم ، **التغير الاجتماعي** يصيب البناء الاجتماعي بشكل عميق، **يكون التغير الاجتماعي** محددا بالزمن، له بداية ونهاية من اجل المقارنة بين الحالتين، **يتصف التغير الاجتماعي** بالاستمرارية من اجل ادراكه وفهمه ومعرفة ابعاده، **التغير الاجتماعي** قد يكون اتجاهه إيجابي أو سلبي.
وليم اوجبرن	**التغير الاجتماعي:** **اخذت الدراسات الاجتماعية في التغير مسارا علميا بعد أن وضع (وليم اوجبرن) كتابه** المعروف بالتغير الاجتماعي عام ١٩٢٢م
سان سيمون	**التغير الاجتماعي** **مقولته** : أن العصر الذهبي أمامنا وليس خلفنا
أوجست كونت ، وكوندرسيه ، وتيرجو	**التقدم الاجتماعي:** استخدم مصطلح: **التقدم الاجتماعي** باعتباره مرادفاً لمصطلح **التغير الاجتماعي** وقد اتضح ذلك في كتاباتهم التقدم : يعني حركة تسير نحو الأهداف المنشودة والمقبولة
ويل ديورنت	**التقدم الاجتماعي:** ان الإنسانية مرت بمراحل خلال تقدمها الارتقائي هي **[النطق، النار، استئناس الحيوان، الزراعة، التنظيم الاجتماعي، الاخلاق ، الآلات والصناعة ، العلوم، التربية..الخ]**
مفهوم (التطور الاجتماعي) داروين	**التطور الاجتماعي** كتابه المعروف **(بأصل الانواع)** مبينا فيه اصول نظريته البيولوجية للكائنات الحية
هربرت سبنسر ، وتايلور وليم أوجبرن ، وجوردون تشايلد، وجوليان سيتورد	**التطور الاجتماعي:** استخدموا مفهوم (التطور) كل من **هربرت سبنسر، وتايلور** وقد رفض العديد من العلماء تماثل التطور بين الكائنات الحية والتطور الاجتماعي كـ **(وليم أوجبرن، وجوردن تشايلد، وجوليان ستيورد)** مؤكدين على أن التطور البيولوجي في الكائنات الحية هو حتمي ويسير في خط مستقيم لا يمكن تخطيطه أو تسريعه أو تهدئته ، في حين التطور الاجتماعي أيضا حتمي ولكنه مخطط، وسريع أو هادي أو شامل أو جزئي..... الخ

سبنسر وابن خلدون وكونت	كانت النظريات تصاغ في ضوء مفاهيم التطور والتقدم **كما جاء عند سبنسر وابن خلدون وكونت**
علماء الانثروبولوجيا	أهمية الدراسة النظرية للتغير في المجتمع عندما رأو أن المجتمعات البدائية ليست ثابتة كما كان يُعتقد من قبل بل هي في تغير مستمر أي أن التغير حقيقة ملازمة للمجتمعات وتختلف تلك المجتمعات فقط في سرعة التغير ، وعمقه، واتجاهه، وفي العوامل المؤدية إليه وقد بين عالم الاجتماع (أوجست كونت) أن موضوع الاجتماع انما هو التغير الاجتماعي في المجتمع، وقسم حالتي المجتمع إلى **١-الديناميكية الاجتماعية:** حالة تغير وحراك وحركة المجتمع **٢-الاستاتيكية الاجتماعية:** حالة ثبات واستقرار المجتمع (وهي حالة افتراضية)
هربرت ليونبرجر	**تفسير عملية التغير الاجتماعي:** يرى (**هربرت ليونبرجر**) أن هناك سلسلة من المراحل يمر بها الفرد قبل أن يأخذ بالنمط المتغير(الجديد) وهي: **١-مرحلة الاحساس:** عن أول سماع أو معرفة بالموضوع الجديد **٢-مرحلة الاهتمام :** وتكون بتجميع المعلومات حول الموضوع الجديد، بغرض معرفة فائدته **٣-مرحلة التقييم :**أي اختبار المعلومات عن الموضوع الجديد وتفسيرها ومعرفة مدى ملائمتها من أجل الاخذ بها **٤-مرحلة المحاولة:** أي اختبار وتجريب الفكرة ودراسة كيفية تطبيقها، **٥-مرحلة التبني :** أي قبول الموضوع الجديد، واعتماده ليأخذ مكانه في النمط السائد
عاطف غيث	**تفسير عملية التغير الاجتماعي:** يرى (عاطف غيث) أنه يمكن ملاحظة اربع مراحل في عملية التغير المضطردة) وهي: ١-انتشار سمة أو عنصر جديد في المجتمع، سواء كان اختراعا داخل الثقافة الواحدة أو مستار من ثقافة أخرى بسبب الانتشار ٢-حدوث خلخلة في السمات القديمة من قبل السمات الجديدة أو صراع من أجل البقاء، حيث يبدأ العنصر الجديد بأخذ مكانه بجانب العنصر القديم، ويؤدي وظيفة ملحوظة إلى أن يتغير بعد حين ٣-يثير انتشار العناصر الجديدة تغيرات توافقية في السمات المتصلة به فتنظم عناصر الثقافة القائمة نفسها لمواجهة العنصر الجديد أو امتصاصه ٤-يأخذ العنصر الجديد مكانه في النسق الثقافي ، ما لم يتعرض إلى خلخلة جديدة من عاصر ثقافية جديدة أخرى

عالم التغير الاجتماعي	مقولته أو تعريفه للتغير الاجتماعي
جورج ميردوك	ويرى (جورج ميردوك) أن الاختراعات هي أساس التغير الثقافي بوجه عام فعند اختراع فكره أو آلة ما في المجتمع الانتشار فذلك يحتاج وقتا حتى يثبت الاختراع الجديد كفاءته من خلال مراحل معينة
تايلور في تعريف الثقافة عام ١٨٧١م **ظل التعريف السابق للثقافة ٣٠ سنة تقريبا هو الوحيد، إلا أنه الآن يوجد المئات من التعريفات للثقافة ، وذلك لأهميتها وسعة موضوعها، وتداخل العناصر المكونة للثقافة**	**تعريف الثقافة** ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والفن والادب والاخلاق والقانون والعادات والتقاليد والاعراف والقدرات الاخرى التي يكتسبها الفرد بصوفه عضوا في المجتمع **كتابة في الثقافة (الثقافة البدائية)**
كليرنس كيز في تعريف الثقافة	**تعريف الثقافة** كل ماهو موجود لدى المجتمع من تراكمات وتغيرات اجتماعية ومادية وخبرات وأدوات ورموز، وما إلى ذلك
جون نورد في تعريف الثقافة	**تعريف الثقافة** مجموع إنجازات الانسان واستعمالاته منذ فجر العصر الحجري والسائد عن العلماء أ الثقافة لها وجهين أو مكونين (**مادي ولا مادي)**
النظريات الكلاسيكية الفسلفية **أوجست كونت ، وكندرسيه ، ابن خلدون**	جاءت هذه النظريات في البداية قبل فلاسفة التاريخ ثم قبل علماء الاجتماع في القرنين ١٨-١٩ أمثالهم وكان بعضهم يرى التغير بأنه تقدم خطي ومنهم من يراه بأنه يسير على شكل دوره ، وآخرون يصفه بالتطور ... وهكذا
نظرية التقدم الاجتماعي: **نظرية جاك روسو ١٧١٢-١٧٧٨**	جاءت أفكاره في نظريته عن التقدم الاجتماعي في كتابه المعروف (بالعقد الاجتماعي) وقد عرفت نظريته بنظرية العقد الاجتماعي والتي من خلالها نستطيع تلمس تطور الحياة الإنسانية في اربع مراحل. ١- مرحل الحياة الفطرية ٢- مرحلة الملكية الفردية ٣- مرحلة عدم المساواة ٤- مرحلة التعاقدية **اعتبر كتاب العقد الاجتماعي (انجيل الثورة الفرنسية)**
نظرية التقدم الاجتماعي : **نظرية انطونيان كوندرسه ١٧٤٣-١٧٩٤**	التقدم عند (**كوندرسه**) عبارة عن تجميع للمعارف العلمية وتطبيقها ، وهي تساعد على التعجيل بتحسين مستوى الإنسانية وما دامت الاكتشافات مستمرة فإن صفة الكمال للجنس البشري ستبلغ حداً كبيراً. قسم تاريخ الحضارة إلى ١٠ مراحل ١- المرحلة الطبيعية ٢- مرحلة الرعي واستئناس الحيوان ٣- مرحلة الزراعة ٤- مرحلة الحضارة اليونانية ٥- مرحلة الحضارة الرومانية ٦- مرحلة العصور الوسطى المسيحية ٧- مرحلة الاقطاع ٨- مرحلة اختراع الطباع ٩- مرحلة الثورة الفرنسية ١٠-مرحلة الآمال أو مستقبل الإنسانية

نظرية التقدم الاجتماعي: **أوجست كونت ١٧٧٩-١٨٥٧**	يعتبر أصحاب نظرية التقدم الخطي من حيث اتجاه التغير وفي تفسيره للتغير يعتبر من فلاسفة التاريخ عاش الاضطراب العام الذي صاحب الثورة الفرنسية فاراد أن يصلح المجتمع الفرنسي قانون الحالات الثلاث: يرى أن التفكير الإنساني في المعرفة قد مرة في ثلاث مراحل (حالات) هي: ١- الحالة الدينية (الثيولوجية) ٢- الحالة الفلسفية (الميتافيزيقية) ٣- الحالة العلمية (الوضعية) المرحلة العلمية التي تعتبر ارقى منها وهي ستؤدي إلى اسعاد البشرة وقد شبه (كونت) - المرحلة اللاهوتية : بمرحلة طفولة الفكر البشري - المرحلة الميتافيزيقية: بمرحلة الشباب والمراهقة - المرحلة الوضعية: بمرحلة الرجولة والاكتمال ويرى (كونت) أن التطور الارتقائي الذي شهدته الإنسانية يبدون في مظهرين هما: تقدم الحالة الاجتماعية تقدم الطبيعة البشرية يرجع (كونت) تطور المجتمع والظواهر الاجتماعية إلى تطور التفكير البشري كان (كونت) يخلط بين مفهومي التقدم والتطور الاجتماعيين ، فما ليسا مترادفين كان (كونت) يرى أن كل مرحلة من المرحل الثلاث تقوم بعد انتهاء سابقتها في حين ان الانتهاء التام غير متصور تصور (كونت) أن تطور الإنسانية المضطرد نحو التقدم في حين أن المجتمعات يصيبها التخلف احياناً. أفكار (كونت) قد اثرت بشكل واضح في كثير من المفكرين **(ك دوركايم، سوركين ، وسبنسر** في النظرية الاجتماعية بشكل عام
نظريات الدورة الاجتماعية: **ابن خلدون وشبنجلر وفيكو**	تقوم هذه النظريات على أساس ان التغير يتجه صعودا وهبوطا، حيث تبدأ الدورة من نقطة معينة في دورة تعود بالمجتمع إلى نقطة متشابهة للتي بدأ منها ، ويمكن ذكر ثلاث نظريات في هذا المجال **هي**: **النظرية الدائرية العامة (ابن خلدون)** **النظرية الدائرية الجزئية (شبنجلر)** **النظرية الدائرية اللولبية (فيكو)** **فيكو كتابه (تاريخ تطور المجتمعات الإنسانية)**

داروين (نظريات التطور الاجتماعي)	**<u>كتابه أصل الانواع</u>** قدم (**داروين**) بعض المبادئ العامة في نظريته عن النشؤ والارتقاء **منها**: مبدأ الصراع من أجل الوجود، ومبدأ البقاء للاصلح، ومبدا الانتخاب الطبيعي
وليام اوجبيرن في نظرية التعامل التكنولوجي	يرى بأنها دراسة التقنيات والأفكار التي تغطي المواضيع المادية أي أنها تشمل الجوانب المادية للثقافة
ولبرت مور	ذهب إلى استبعاد نظرية العامل الواحد في احداث التغير الاجتماعي وفي نظر (لابد من الرجوع إلى أكثر من عامل واحد في ذلك)
نمكوف	درس أثر التكنولوجيا في الاسرة واحداث التغيرات الاجتماعية فيها وقد بين أن الثورة الصناعية هي المسؤولة عن التغيرات التي حدثت للأسرة فانتقال الإنتاج من البيت إلى المصنع ساعد ذلك على نشأة المدن الصناعية واصبحت ذات انماط اجتماعية متميزة من الثقافة هي ثقافة المجتمع الحضري الحديث وقد ترتب على الثورة الصناعية التغيرات الجوهرية التي اصابت مختلف النظم والمؤسسات داخل المجتمع، **<u>ويرى نمكوف</u>** أن العلاقة بين التغير التكنولوجي والتغير الاسري في العمليات التالية: ١-أدت الصناعة إلى تخفيض أو انهاء الانتاج المنزلي الامر الذي نجم عنه الغاء الوظيفة التي كانت للأب في رئاسة العمل الزراعي واليدوي عموما ٢-وقد نتج عن عمل الرجل خارج المنزل أن ترك تدبير شؤون البيت والتربية للمرأة فزاد سلطانها عامة ٣-وأن خروج المرأة للعمل قد منحها استقلالية اقتصادية أدت إلى المزيد من الحرية وتعزيز فكرة المساواة بين الجنسين ٤-نشأت ظاهرة المدن الصناعية والمجتمعات الحضرية ونمو الخدمات واسناد هذه الخدمات تابعة للدولة
أوجبيرن	يؤكد (**أوجبرن**) على أن الثقافة المادية تغيرت لدى المجتمعات الغربية بشكل واضح في السنين الاخيرة في حين بقيت الثقافة اللامادية على عهدها كالنظام السياسي والعائلة وبقية اللاماديات.
كوست وماكس فيبر وكارل ماركس	هؤلاء سبقوا اوجبيرن في نظريته(على أن الثقافة المادية تغيرت لدى المجتمعات الغربية بشكل واضح في السنين الأخيرة في حين بقيت اللامادية على عهدها كالنظام السياسية والعائلة وبقية اللاماديات سبقوه في أن (الجانب المادي اسبق في التغير)
ماكيفر	يذهب في أن هناك ظروفاً دائمة تعتبر عوامل مهمة في التغير الاجتماعي مثل نظام الطبيعة أو العلية الخارجية المستقلة عن نشاط الانسان ويمكن ادرج الحالة البيولوجية تحت النظام ويرجع عوام التغيير إلى عاملين احدهما دائم وهو نظام الطبيعة ودوام هذا لا يمكن جعله صالحاً كعلة للتغير فالتغير الجديد لا تفسره علة دائمة أي الطبيعة وثانيهما ما يتصل بثقافة الانسان أي التكنولوجيا المتغيرة وهي عنده تعتبر علة التغير أي أنه يتفق مع (**أوجبرن**) في نهاية الامر.

دور كايم	**نظرية العامل الديموغرافي:** مجموعة العناصر المتعلقة بالهيكل السكاني من حيث الزيادة أو النقصان ومن حيث الكثافة أو التخلخل وكذلك التوزيع حسب الهرم السكاني وما إلى ذلك. **نظرية العامل الديموغرافي**: أكد في تحليله للعام الديموغرافي والتغير الاجتماعي على ان تقسيم العمل قد أحدث تغييرات جذرية وبالانتقال من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي ويعود ذلك إلى الخصائص السكانية في المجتمعات من حيث الحجم وتوزيعهم المكاني وطبيعة العمل الذي يقومون به من زراعة أو صيد والوسائل المستخدمة فيه وكل التخصصات تؤدي إلى التكامل ويؤكد على أن تقسيم العمل وتعدده يرتبط بحجم السكان وكثافتهم الأمر الى التقدم الاجتماعي وبمعنى : **أن التقدم الاجتماعي يرتبط بمدى كثافة السكان وحجمهم**
دور كايم	**ويذهب في تحليلاته لزيادة السكان** أن الكثافة الديموغرافية ليست سببا في تقسيم العمل فحسب وانما تؤدي إلى الكثافة الأخلاقية التي تكشف في النهاية عن مدى حضارة المجتمع وتحدد السبب الرئيسي للتقدم وفي تقسيم العمل المرتبط بالحضارة، وترتبط العلاقات الاجتماعية ارتباطا شديدا بعدد الافراد المشاركين فيها من خلال هذه النظرة فإن الحضارة تظهر ليس باعتبارها هدفا وانما بوصفها مجالا يمارس من خلاله الافراد وظائفهم الاجتماعية. **وقد توصل (دوركايم) إلى علاقتين سببيتين:** ١-أن نمو الكثافة السكانية يصاحبه نمو العمل والكثافة والأخلاق (الحضارة) ٢-أن تقسم العمل والكثافة الأخلاقية تؤديان بالضرورة إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي
جورج بلندي	ان العامل الديموغرافي يحدد المجالات الاقتصادية وتتحدد بموجب ذلك الملامح الاجتماعية والثقافة للسكان ويؤكد على العلاقة التبادلية بين العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وينتهي إلى أن الخصائص السكانية تحدد القدرة على التنمية وتوجيه التغير الاجتماعي
دابلداي	**نظرية العامل الديموغرافي** نظرية **(دبلداي)** تربط بين النمو السكاني وبين البناء الطبقي للمجتمع من خلال تطبيق القانون العام للوراثة لدى الكائنات الحية ومؤداه(اذا تعرض أحد الانواع الحية للانقراض فإن الطبيعة تعمل على زيادة عدد أفراده حفاظا على النوع من خطر الانقراض) وفي الاثناء تطبيق هذا القانون على المجتمع **(دبلداي)** أن خطر الانقراض يتوافر لدى: أبناء الطبقات الدنيا للمجتمع بسبب معاناتها من انخفاض الدخل وسوء التغذية وانخفاض مستوى الرعاية الصحية والثقافية أما الطبقات العليا فلا تتعرض لهذا الخطر وهذا ما يفسر لديه ارتفاع نسبة الخصوبة والتوالد بين أبناء الطبقات وانخفاضها بين أبناء الطبقات العليا وفي الحقيقة أن نظرية **(دبلداي)** أهملت التفرقة بين معدلات

تابع- دابلداي	الخصوبة وبين معدلات الزيادة السكانية لأنها اهملت عامل الوفيات ناهيك أن التوزيع الطبيعي للزيادة السكانية لا ينطبق على الواقع في كل الاحوال والظروف.
ديمونت	**نظرية العامل الديموغرافي** يربط بين معدلات التوالد وبين الحراك الاجتماعي الرأسي داخل المجتمع على اعتبار أنه مظهر من مظاهر التغيير حيث يفترض (ديونت) أن الانسان يسعى لتقلد المركز الاجتماعي العالي وفي سبيل ذلك يكون على استعداد لتكوين عائلة كبيرة الحجم وفي المجتمعات التي لا توجد فيه عقبات أمام الفرد تحول دون التنقل الرأسي الطبقي، يقل الاتجاه نحو تكوين اسر كبيرة الحجم
بيرجس	**نظرية العامل الايكولوجي** فسر التغير الاجتماعي على اساس ظروف خارجية مفروضة على المجتمع ناتجة عن البيئة الجغرافية ربط بين الظواهر الاجتماعية والمناطق الطبيعية في المدينة، مؤكدا أن المناطق المتخلفة في المدينة تعتبر مكانا طبيعيا للجريمة والامراض والفساد
بارك وشومبار	**نظرية العامل الايكولوجي** دراسة الكشف عن شواهد عديدة في وجود فروق جوهرية بين سكان الارياف وسكان المدن بل عن فروق جوهرية داخل المدن نفسها
ابن خلدون	من ممثلي العامل الايكولوجي في التغير الاجتماعي، اهتم بتأثير البيئة الطبيعية على العمران البشري
تايلور	**نظرية الانتشار الثقافي:** جاء مصطلح الانتشار الثقافي في كتابات علماء الانثروبولوجيا حيث ذهب تايلور في كتابة (الثقافة البدائية) إلى أن فكرة الانتشار الثقافي جاءت لتكشف عن سر التشابه لكثير من السمات والعناصر القافية في مجتمعات متباعدة عن بعضها مرجعاً ذلك التشابه إلى انتشار وانتقالها من مصدر واحد أو من عدد المصادر نتيجة للاتصال الثقافي بين تلك المجتمعات وقد تكون هجرة العنصر الثقافي كاملة أو جزئية
سوروكين	**نظرية الارتباط الثقافي** كتابه **(الديناميات الثقافية والاجتماعية)** يرى ان الاتجاه العام للتغير الاجتماعي يأخذ شكل التقدم المضطرد حتى يصل إلى حد معين.

رالف درندورف	**نظرية الصراع الثقافي (المتناقضات الثقافية)** يؤكد أن هناك بعض الاختلافات بين أنواع الصراع الاجتماعي فهناك صراعات ذات منشأ خارجي تكون مفروضة على المجتمع ، كالحروب وصراعات ذات منشأ داخلي كصراع الأحزاب السياسية
ميرتون	**النظريات المعاصرة في التغير الاجتماعي:** التحليل الوظيفي : من اشهر مستخدمي مفهوم الوظيفة (ميرتون) فقصد بها الآثار أو النتائج التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين كما ميز ميرتون بين مفهومين مهمين هما الوظيفة الظاهرة ، والوظيفة الكامنة
دور كايم ، سبنسر	**النظريات التحديثية** مفهوم التطور عند سبنسر ، وتقسيم العمل عن دوركايم وتقوم على مفاهيم النظرية الوظيفية التي تهدف إلى التوازن وإيجاد المجتمع المثالي (المجتمع الغربي الصناعي)
سملسر	**النظريات التحديثية** يعتبر من ابرز الممثلين للنظريات التحديثية: وترتكز نظريته على التنمية الاقتصادية وعلى التمايز (تقسيم العمل) كركن أساسي لعملية التحديث يرى سملسر أنه لا بد في مسيرة تحديث المجتمع من بعض التحولات في المجتمع في مجالات عدة في نفس الوقت أو بعضها متوالي ومنها : مجال التكنولوجيا، الزراعة ، الصناعة ، الديموغرافي
ولبرت مور	**النظرية التحديثية** يربط بين التحديث والتصنيع والتلازم بينهما، يرى أن المجتمعات التقليدية لن تصل للتحديث إلا بأخذ نمط الثقافة الغربية في المجالات المادية والفكرية ويؤكد على التمايز في هذا السياق
والت روستو	**النظرية التحديثية** تتلخص رؤيته للتحديث في عملية النمو الاقتصادي وهي مبنية على فكرة المراحل التاريخية المتعاقبة **مرحلة المجتمع التقليدي** **مرحلة التهيؤ للانطلاق** **مرحلة الانطلاق** **مرحلة الاتجاه نحو النضج** **مرحلة الاستهلاك الوفير**
وليام أوجبرن	**العوائق الاجتماعية للتغير الاجتماعي** بين أن النزعة المحافظة عند كبار السن والميل للمحافظة على القديم **وأستاتيكية** ثبات العادات والتقاليد كلها متغيرات تقاوم التجديد المادي والتغير بوجه عام
روجزر	العوائق الاقتصادية – التكلفة المالية أشار بأن قبول التجديد (التغير) لدى الريفين يتم اذا تحققت فائدة تتجاوز ١٠% أما دون ذلك فلا يؤخذ بالتجديد من ناحية عامة

ج.البرتيني	معوقات التغير الاجتماعي(العوائق الاقتصادية) وصف الاقتصاد المتخلف بثلاث خصائص: اقتصاد تقليدي : من حيث الآلات وقلة الانتاج اقتصاد تابع : بمعنى أنه يعتمد على الاستيراد من الخارج بسبب عدم كفاية انتاجه

من م٤ إلى م٦

أولاً: النظريات الكلاسيكية (الفلسفية) (غير العلمية)

النظريات	موضوعها
أولاً : النظريات الكلاسيكية (الفلسفية) (غير العلمية) **١- نظرية التقدم الاجتماعي** **٢- نظرية الدورة الاجتماعية** **٣- نظرية التطور الاجتماعي** **دراستها دراسة أرائكية**	هي مجموعة نظريات تحاول تفسير التغير الاجتماعي ، وتحليل مقولة الاجتماعي ، بناء على فروض ، وتصورات فلسفية في تفسيرها لظاهرة التغير ، فهي لا تقوم على البحث العلمي **والامبريقي،** وانما دراستها عبارة عن **(دارسة أرائكية)** تنظر إلى التغير الاجتماعي نظرة عامة وواحدة في المجتمعات كافة، ولا تعطي أهمية لاختلاف المكان أوالزمان وتقدم عامة وشاملة ، أي أنها تتحدث عن الإنسانية وتغيرها ككل في الوقت الذي تدرس في مجتمعات جزئية. لاقت رواجا واسعا عند كثير من مفكر التغير الاجتماعي نظرا لسهولتها وعموميتها، مع ذلك تعتبر مقدمة لازمة واطار **مرجعيا للنظريات اللاحقة (السيوسيولوجية) الامر الذي أدى توجه النظريات السوسيولوجية في الوقت الراهن وجهة علمية منطقية.**

١ : نظرية التقدم الاجتماعي: **(Social progress)** **نظرية جاك روسو** ١٧١٢-١٧٧٨ **جاك روسو كتابه (العقد الاجتماعي)** **تقوم نظرية التقدم الاجتماعي على أنه يسير في خط متصاعد، التغير ارتقائي** **مراحل ارتقائية كل مرحلة أفضل من سابقتها** **هذه النظرية تعمم هذا التقدم على المجتمعات كافة** **تتميز بالسرعة** **لكن وصف نظرية العقد الاجتماعي لجاك روسو وزملائه بأنها غير واقعية**	لقد جاءت اهم أفكاره في نظريته عن التقدم الاجتماعي في **كتابه (العقد الاجتماعي)** وقد عرفت نظريته بنظرية العقد الاجتماعي والتي من خلالها نستطيع تلمس تطور الحياة الإنسانية في أربع مراحل. **مرحلة الحياة الفطرية** (الانسان خاضع للنظام الطبيعي) **مرحلة الملكية الفردية** (مما دعا الانسان للاستقرار وتشكيل اسرة) **مرحلة عدم المساواة** (زاد التنافس والصراع بين الافراد والجماعات وأصبحت السيطرة للأقوى) **(السلطة للدولة)** **مرحلة التعاقدية** (التعاقد بين الافراد وقيام التنظيم السياسي المنظم واختيار حاكم يحكم بإدارتهم) **والملاحظ أن (روسو)** في تصوراته هذه كان يبين كيفية قيام النظام السياسي وتكوين الدولة التي هي بطبيعة الحال تشكل جانبا مهما في مجال التغير الاجتماعي. **وقد وجهت لنظرية روسو عدة انتقادات منها:** ١-أن نظريته خيالية وغير واقعية، فالتاريخ لم يسجل متى بدأ الناس في التعاقد أي انها تفتقر إلى سند تاريخي ٢-أن فكرة التعاقد غير متصورة أصلا لاستحالة موافقة الافراد جميعا في اختيار حاكمهم ٣-تبقى الفكرة خيالية وافتراض قابل للنفي والاثبات إلى أن تقوم دراسة علمية تثبت صحتها ومع ذلك فإن نظريته لها أهميتها فقد نبهت المفكرين إلى فكرة التقدم كما أنها ساهمت في إرساء فكرة الديمقراطية الحديثة حيث اعتبر كتاب العقد الاجتماعي **(أنجيل الثورة الفرنسية)**

نظرية التقدم الاجتماعي:

نظرية انطونيان كوندرسيه
١٧٤٣-١٧٩٤

شرح **كوندرسيه** مسيرة تقدم الانسان في كتابه الشهير **(شكل تاريخي لتقدم العقل البشري) عام ١٧٧٤م** موضحا تقدم الإنسانية في خط مستقيم صاعد نحو الأفضل والكمال من خلال مراحل محددة ، ويعتقد أن الثقافة والتربية والتعليم هي القاعدة الأساسية في تحقيق التقدم والنهوض بالمجتمع مع الاهتمام بدراسة المواضيع الأخلاقية والطبيعية ، ويرى أن التاريخ هو اكتشاف وتطبيق قوانين التقدم الاجتماعي وكان ذو نظرة تفاؤلية لمراحل تقدم الإنسانية.

التقدم عند **(كوندرسيه)** عبارة عن تجميع للمعارف العلمية وتطبيقها وهي تساعد على التعجيل بتحسين مستوى الإنسانية وما دامت الاكتشافات مستمرة فإن صفة الكمال للجنس البشري ستبلغ حداً كبيراً.

وقد قسم تاريخ الحضارة إلى ١٠ مراحل: كل مرحلة تمثل فترة محددة في تقدم الإنسانية وقد قطعت منها الإنسانية إلى نهاية القرن ١٨م تسع مراحل وعاشرها مرحلة الآمال أي مستقبل الإنسانية وتتلخص المراحل على النحو التالي:

١- المرحلة الطبيعية: وهي المرحلة التي عاشتها الإنسانية في البداية وتقوم على الصناعات البدائية

٢- مرحلة الرعي واستئناس الحيوان:

٣- مرحلة الزراعة: وفيها بدأ الانسان يستقر ويتأمل في مظاهر الحياة

٤- مرحلة الحضارة اليونانية: وقد ظهرت فيها المدينة عند اليونان كوحدة سياسية، وقد وصلوا إلى الرقي الحضاري وتطبيق الديموقراطية.

٥- مرحلة الحضارة الرومانية: وقد ظهرت فكرة الإمبراطورية والنزعة الرومانية العملية، وفكرة الوحدة القانونية التي فرضها الرومان على الشعوب الواقعة تحت سيطرتهم.

٦- مرحلة العصور الوسطى المسيحية: وهي تبتدئ من انهيار الإمبراطورية الرومانية عام ٤٧٦م وتنتهي بقيام الحروب الصليبية، وقد بين فيها حدة الصراع بين السلطتين (الزمنية والدينية) وأثر ذلك على مظاهر الحركة الفكرية في أروبا

٧- مرحلة الاقطاع: (النص الثاني من العصور الوسطى) وقد ظهر فيها الاستبداد من جانب الحكام والمحاربين ورجال الدين وظهور طبقة غنية على حساب الطبقة الكادحة.

٨- مرحلة اختراع الطباعة: وتمتد من القرن الخامس عشر حتى بداية القرن السابع عشر ، تميزت هذه المرحلة بالنهضة الفكرية نتيجة لاختراع الطباعة التي سهلت انتشار الكتب والأفكار عموما، وقد انتشرت الحركات النقدية والفلسفية وصاحب ذلك قيام حركة الإصلاح الديني التي ساهمت بتدعيم الديموقراطية، وانتشار الآراء الاشتراكية الخيالية التي أدت في النهاية إلى قيام الحركات الاجتماعية ضد استبداد الحكام والكنسية.

نظرية التقدم الاجتماعي: **تابع- نظرية انطونيان كوندرسيه**	**٩- مرحلة الثورة الفرنسية:** ويعتبرها **(كودنرسيه)** عصر الحرية وإعلان حقوق الانسان، واستحداث أساليب جديدة في الشؤون الإنسانية والنظم الاجتماعية **١٠- مرحلة الآمال أو مستقبل الإنسانية:** ويستدل عليها **كوندرسيه** من دراسة الماضي والحاضر للإنسانية، لهذا يمكن التنبؤ بما ستؤول إليه هذه الإنسانية، ويتحقق تطور وارتقاء ذاتي للفرد وتعم فيها المساواة بين الأمم وفي هذه المرحلة تكون الإنسانية قد حققت أفضل مراحل التقدم بتحقيق الغايات التي تسعى إليها. ويلاحظ: من تقسم **(كوندرسيه)** بأنه تاريخ اجتماعي للمجتمعات الاوربية بصفة خاصة محاولا تعميم ماحدث في اروبا على العالم بأسره وقد أنفرد دون غيره من فلاسفة التاريخ ببحثه في مستقبل الإنسانية واستقراء ما ستكون عليه وقد كان متفائلا في نظرته لهذا المستقبل. ويؤخذ عليه التقسيم التعسفي لتعدد المراحل وترتيبها ، ولهذا بقيت نظريته في اطار التصور الفلسفي.
نظرية التقدم الاجتماعي: **نظرية اوجست كونت** ١٨٥٧-١٧٧٩ **فيها قانون الحالات الثلاث: تعود إلى أوجست كونت**	يعتبر **(أوجست كونت)** من أصحاب نظرية التقدم الخطي من حيث اتجاه التغير وفي تفسيره للتغير يعتب رمن فلاسفة التاريخ لقد عاش الفوضى والاضطراب العام الذي صاحب الثورة الفرنسية ، فأراد أن يصلح المجتمع الفرنسي وان إصلاحه وتنظيمه ليست مسألة سهلة كما لاحظها بعض المصلحين في عصره، وانما تتطلب وضع فلسلفة جديدة للقضاء على هذه الفوضى وقد بين أن الفوضى ناتجة عن الاضطراب العقلي وهو نتيجة للفوضى في التفكير في معالجة الظواهر الاجتماعية ويؤكد أن المجتمع كي يستقر ويتقدم بحاجة إلى اتفاق عقلي وتوصل إلى أن المجتمع إلا صلاح له إلا بتوحيد التفكير في معالجة الظواهر الاجتماعية بالمنهج نفسة الذي تعالج به الظواهر الطبيعية والتوصل إلى قوانين لها الظواهر الاجتماعية. من خلال دراسته **للديناميكا** الاجتماعية أو **(حالة تغير المجتمع) والاستايتكا** الاجتماعية أو **(حالة ثبات المجتمع)** فقد توصل إلى قانون الحالات الثلاث الذي دعاه بالاكتشاف العظيم سنة ١٨٢٢ ونظريته في تقدم الإنسانية وتعكس هاتان النظريتان مفهومه للتغير الاجتماعي بوجهه عام. **أولاً: قانون الحالات الثلاث:** يرى (كونت) أن التفكير الإنساني في المعرفة قد مر في ثلاث حالات وهي: **١-الحالة الدينية (الثيولوجية) :** كانت تفسر فيها الظواهر المختلفة بعلل أولية وتقوم على أسلوب الفهم الديني وتشخص بصفة عامة في الاله وفي الأنظمة التي تتوافق مع هذه العقلية ، حيث يكون للجماعات الدينية التفوق فيها وتقسم المرحلة اللاهوتية ثلاث مراحل هي (الوثنية، تعدد الالة ، التوحيد)

تابع نظرية كونت	**٢-الحالة الفلسفية (الميتافيزيقية):** وتمتد من سنة ١٣٠٠ إلى ١٨٠٠م ويسميها بعصر **(الثورات الغربية)** ويكون تفكير الإنسانية وتصوراتها أقل تشخيصا وتستبدل العلل الأولية بعلل أكثر عمومية لها طابع الميتافيزيقية، ويسيطر على عقول الناس مذهب فلسفي كالحرية المطلقة والخير والفضيلة... الخ **٣-الحالة العلمية (الوضعية):** وتمتد من ١٨٠٠ إلى ما لانهاية وفيها تفسر الظواهر بعلل تقوم على المنهج العلمي المبني على الملاحظة والتجربة والمقارنة التاريخية، والابتعاد عن العلل المجردة ولذا فقد عدل الفكر الإنساني عن البحث في مسألة أصل الظواهر لأنها مسائل ميتافيزيقية. وقد اعتبر **كونت** المرحلتين السابقتين تمهيدا للمرحلة العلمية التي تعتبر ارقى منها وهي ستؤدي إلى اسعاد البشرية وشبه (كونت) • **المرحلة اللاهوتية :** بمرحلة الطفولة الفكر البشري • **المرحلة الميتافيزيقية:** بمرحلة الشباب والمراهقة • **المرحلة الوضعية :** بمرحلة الرجولة والاكتمال وعلى ذلك يعتبر **(كونت)** من المدرسة الحيوية والاتجاه العضوي بشكل خاص.

تابع : نظرية أوجست كونت **من أرائه:** **تطور التفكير البشري يقود إلى تطور المجتمع والظواهر الاجتماعية**	**ثانياً: التقدم الاجتماعي** يرى **(كونت)** أن التطور الارتقائي الذي شهدته الإنسانية يبدو في **مظهرين هما:** **١- تقدم الحالة الاجتماعية:** حيث التحسن المستمر وذلك بفضل ما تستطيع كشفه من قوانين الظواهر الاجتماعية ، فكلما توصلنا إلى قانون علمي امكننا ذلك من السيطرة على مجموعة من الظواهر التي تخضع له ، وبذلك يزداد تحكم الانسان بالحياة الاجتماعية واستطاع التنبؤ بسير الظواهر وبمستقبلها والتقدم الارتقائي في هذه المرحلة يكون سريعا واضح النتائج خاصة في الجانب المادي. **٢- تقدم الطبيعة البشرية:** فقد التقدم الارتقائي في النواحي الطبيعية (فقد تقدم علم البيولوجيا مما تقدم معه الطب وتحسنت الصحة العامة والنواحي العقلية (حيث زادت قدرات الانسان ومداركه وذكاؤه) والنواحي الأخلاقية (فقد ارتقت وجدانياته ومقاييسه الجمالية والذوقية وآدابه بعامة)

تقييم آراء (اوجست كونت) وانتقاداتها:

انطلق (**كونت**) في نظريته الاجتماعية الخاصة بالتقدم الاجتماعي من أنه ظاهرة ملحوظة في جميع جوانب المجتمع، وتم ببطء ومشقة وتعرض لاضطرابات عديدة، تغلبت البشرية عليها وستتقدم البشرية أكثر.

١- **يرجع (كونت) تطور المجتمع والظواهر الاجتماعية إلى تطور التفكير البشري، في حين أن تطور المجتمع عوامله عدديه وتطور التفكير هو نتيجة لتطور المجتمع** **(من أرائه)**

٢-كان (**كونت**) يخلط بين مفهومي التقدم والتطور الاجتماعيين فهما ليسا مترادفين.

٣-كان (**كونت**) يرى أن كل مرحلة من المراحل الثلاث تقوم بعد انتهاء سابقتها ، في حين أن الانتهاء التام غير متصور

٤-ليس بالضرورة أن ينتقل التفكير الإنساني بنفس الترتيب الذي ذكره ، فقد يتم الانتقال من المرحلة الأولى إلى الثالثة وربما يرجع من احدها ، وقد توجد المراحل الثلاث وتتعايش مع بعضها في مجتمع واحد (وهذا ما يسمى بالاستقراء الناقص) حيث ينطبق ما ذكره من مراحل على المجتمعات الاوروبية فقط.

٥- تصور كونت أن تطور الإنسانية المضطرد نحو التقدم في حين أن المجتمعات يصبها التخلف أحيانا

تابع : النظريات الكلاسيكية (الفلسفية) (غير العلمية)

٢- نظريات الدورة الاجتماعية: **(Social Cycle)** **القائلون بنظرية الدورة الاجتماعية يرون أن هناك تماثلاً بين دورة الحياة للإنسان وبين(دورة حياة الكائنات الحية العضوية)**	تُجمع نظريات الدورة الاجتماعية على أن عملية التغير الاجتماعي تسير بشكل دائري ثم تنتهي حيث بدأت وهي ترى أن الحياة الاجتماعية تسير في حركة منتظمة ولذلك فإن تغير المجتمعات يشبه إلى حد كبير في انتظامه ودوراته الكائن الحي ونهايته إلا أنها ترى أن المجتمعات تعيد الدورة من جديد مع اختلاف نسبي في تعليل هذه الدورات وبدايتها ونهايتها. ويربط القائلون بهذه النظرية بين التغير الاجتماعي ودورة الحياة للكائنات العضوية ويقولون بوجود تطابق بين دورة حياة الفرد ودورة حياة الجماعة أو الدولة أو الحضارة. وقد جاءت في هذا المجال نظريات عديدة لكبار المفكرين والمؤرخين من أمثال (**ابن خلدون وشنبجلر وفيكو وغيرهم)** وتقوم هذه النظريات على أساس ان التغير يتجه صعوداً وهبوطا، حيث تبدأ الدورة من نقطة معينة في دورة تعود بالمجتمع إلى نقطة مشابهة للتي بدأ منها، ويمكن ذكر **ثلاث نظريات في هذا المجال هي:** **(ابن خلدون ، وشنبجلر ، وفيكو)**
ابن خلدون: النظرية الدائرية العامة	**-النظرية الدائرية العامة (ابن خلدون)** التي ترى أن الثقافة لأي مجتمع تمر في دائرة تبدأ بالميلاد وتسير نحو النضج والاكتمال ثم تتجه إلى الشيخوخة ولتعود مرة للرقي والتقدم، وتخلق لنفسها ثقافة وتستعيد مجدها وقوتها.

شبنجلر: النظرية الدائرية الجزئية	**-النظرية الدائرية الجزئية (شبنجلر)** التي تهتم بدراسة ظاهرة اجتماعية معينة في المجتمع لإثبات أنها تسير في تجاه دائر ومنتهية إلى النقطة التي بدأت منها فالملكية مثلاً بدأت بملكية القبيلة للأراضي الزراعية وهي تعود الآن إلى ملكية الدولة للأراضي الزراعية ومشاريع الإنتاج (كما هو سائد في المجتمعات الاشتراكية) ويمثل الاتجاه المفكر (**شبنجلر**).
فيكو: النظرية الدائرية اللولبية	**-النظرية الدائرية اللولبية (فيكو) الايطالي** ترى أن الظواهر الاجتماعي تسير على شكل دائري ولكن في اطار لولبي بحيث لا تعود إلى النقطة التي كانت بدأت منها وانما إلى نقطة قريبة منها. ويمثل هذا الاتجاه المفكر (**فيكو**)
هذه النظريات الثلاث لا ترى في عملية التغير الاجتماعي على المدى البعيد أي جديد وهي بهذا تكون ذات نظرة تشاؤمية على عكس نظريات التقدم السابقة ذات النظرة التفاؤلية.	
نظرية ابن خلدون ١٣٢٢-١٤٠٦م **(النظرية الدائرية العامة)**	**نظرية ابن خلدون: ١٣٢٢- ١٤٠٦** عرف (**ابن خلدون**) بدراساته العلمية وبفلسفة التاريخ وقد عرض من خلال ذلك حقيقة المجتمع الإنساني والعلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع وصاحب نظرية في علم الاجتماع وبين أن ظواهر الاجتماع لا تسير مصادفة وانما تخضع لقوانين اجتماعية. وينظر (**ابن خلدون**) إلى المجتمع الإنساني نظرة تحليلية وحاول أن يتبع المجتمع بالدراسة والتحليل منذ نشأته حتى فساده وتردده بين الضعف والقوة والنهوض والسقوط ويستقصي من خلال ذلك أحوال المجتمع وعناصر تكوينه وتنظيمه من الفرد والجماعة إلى السلطان والدولة وما تقتضيه سلامة المجتمع وما يؤذن بفساده وانحلاله. ويرى (**ابن خلدون**) أن التاريخ البشري يسير وفق خطة معينة فحوادث مرتبطة بعضها ببعض وأن المجتمع البشري شأنه شأن الفرد الذي يمر بمراحل منذ ولادته وحتى وفاته وكذلك يحدث للدول وأن مسيرة المجتمع تغيرية دائرية تبدأ وتنتهي في النقطة التي كانت قد بدأت منها، وأن هذه الظاهرة (دورة المجتمع) مستقلة عن الإرادة الإنسانية.

تابع - نظرية ابن خلدون ١٣٢٢-١٤٠٦م

(النظرية الدائرية العامة)

مقولته : (إن الهرم إذا نزل بدولة لا يرتفع)

وقد اسهب (**ابن خلدون**) في تحديد أسباب التعاقب المنظم لدورة الظواهر العمرانية (الاجتماعية)
وبين أن النظم والظواهر العمرانية (الاجتماعية) تتغير في أثناء تطورها وفي ذلك يقول (ومن الغلط الخفي الذهول عن تبدل الأحوال من الأمم والاجيال بتبدل العصور ومرور الأيام ، وذلك لأن أحوال الأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، وانما هو اختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال إلى حال، وكما يكون ذلك من الأشخاص والأوقات والامصار فكذلك يقع في الافاق والاقطار والازمنة والدول).

ولقد أولى (**ابن خلدون**) الناحية التطورية للمجتمع عناية كبيرة والعوامل التي تؤثر فيه وقد توصل من دراسته للمجتمع إلى قانون الاطوار الثلاثة : الأجيال الثلاثة وهي:
١-طور النشأة والتكوين
٢-طور النضج والاكتمال
٣-طور الهرم والشيخوخة
تأتي هذه الاطوار متعاقبة على غرار تطور الفرد الذي يمر بمراحل محددة منذ ولادته وحتى وفاته فأعمار الدول تشبه أعمار الدول تشبه اعمار الأشخاص ويؤكد أن كل طور يستغرق (**أربعين سنة**) فيكون عمر الدولة (**مائة وعشرون سنة**) وفي هذا يقول (إن الدولة في الغالب لا تعدو أعمار ثلاثة أجيال والجيل هو عمر شخص واحد من العمر الوسط فيكون أربعين الذي هو **انتهاء النمو والنشوة إلى غايته**) وبعد فناء المجتمع يقوم على انقاضه مجتمع جديد يمر بها المجتمع السابق.

يعني ان التغير الاجتماعي مستمر وفي حركة دائمة لا تنقطع

عمم (ابن خلدون) نظريته على المجتمعات كافة وليس على المجتمع الإسلامي وحده

وفي خلال الأجيال الثلاثة السابقة يمر (المجتمع بخمس مراحل) هي:
مرحلة البداوة ، مرحلة الملك ، مرحلة الترف والنعيم، مرحلة الضعف والاستكانه ، ثم مرحلة الفناء

وقد درس (**ابن خلدون**) خصائص كل مرحلة فرأى أن العصبية تكون دعامة المجتمع القبلي، كما أنه درس العوامل الديناميكية التي تؤدي بالمجتمع القبلي إلى التطور وهذه العوامل هي (**العصبية، الفضيلة، الدعوة الدينية**).

قام بدراسة المجتمع المتحضر وهو: المجتمع الذي يصل إلى النضج من حيث التنظيم الاجتماعي والسياسي وانفراد السلطان بالمجد والسلطة ثم الركون إلى الدعة.

تابع: نظرية ابن خلدون ١٣٢٢-١٤٠٦م

(النظرية الدائرية العامة)

وتعرض إلى فساد المجتمع معللا ذلك بالانهيار الاقتصادي والضعف الديني وتوصل إلى قانون اجتماعي (**إن الهرم إذا نزل بدولة لا يرتفع**) أي أن الإصلاح لا يجدي شيئا متى هرمت الدولة وبالتالي لا بد أن تقوم على انقاضها دولة أخرى وهذه مسلمة ابن خلدون ويعلل أسباب الهرم بعوامل أساسية منها (ضعف العصبية ، الخراب المادي الذي يحل بها).

رأى من دراسته للتقدم الاجتماعي أن المراحل التطورية يصاحبها تطور ملحوظ في أحوال المعيشة ومتطلبات الحياة الاجتماعية وقد أشار إلى العوامل التي تساعد في سرعة التقدم وهي عوامل (**البيئة ، وكثافة المكان، ثم عدالة الد**ولة) وبين أن الدعائم التي تقوم عليها لدولة أربعة (**العصبية والفضيلة ودعوة دينية أو مبدأ سياسي ، ثم ضعف الدولة السابقة**) من أجل قيام دولة جديدة على انقاضها . **عوال تؤدي بالمجتمع القبلي إلى التطور**

وأشار إلى أن الحضارة تحدث جانبا سلبيا لأنها تدعو إلى الاسترخاء والخمول بمعنى أنها تحمل نقيضين أي تحمل (عوامل الرقي ، وعوامل الفناء).

وقد أكد ان الحضارة نهاية العمران البشري وقد وضح ذلك في نظريته المتعلقة بمراحل تطور الدولة واختلاف احوالها وخلق أهلها باختلاف هذه المراحل الخميس وهي:

١- مرحلة النشأة والبداوة
٢- مرحلة الملك والاستبداد
٣- مرحلة الترف والنعيم
٤- مرحلة القنوع المسالمة وتقليد للحكام السابقين
٥- مرحلة يظهر فيها الضعف والاستكانة

الخلاصة:

يتبين من مجمل عرض أفكار (ابن خلدون) في التغير الاجتماعي ونظرية في التقدم الاجتماعي بوجهه خاص انه صاحب نظرية اصلية في علم الاجتماع، وقد توصل إلى قوانين عديدة في التغير مؤكدا على آليته ونتائجه وكانت صادقة إلى حد بعيد للمجتمعات الإسلامية التي قام بدراستها وهي تعكس بصدق الأوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة في عصره وخاصة بالنسبة لأهمية العصبية ، وتطور المجتمع ، والدولة من ناحية عامة وأن نظريته تقدم المجتمع في مراحلها المختلفة تعكس حتمية قانونية في التطور التاريخي ، أن الحضارة هي نهاية العمران وبعدها يبدأ المجتمع دورة جديدة.

فيكو: النظرية الدائرية اللولبية

كتابه (مبادئ علم جديد)

مقولته (أن التاريخ يسير في شكل لولبي بحيث تعلو كل دورة وتفوق الدورة التاريخية السابقة

من المؤسسين الأوائل في فلسلفة التاريخ

كتابه (مبادئ علم جديد) عام ١٧٢٥
وصاحب نظرية (التقدم الدائري اللولبي)

التطور الاجتماعي لا يسير في خط مستقيم أو على شكل دورات مغلقة ينتهي فيها التاريخ إلى النقطة التي بدأ منها **وانما يسير التاريخ في شكل لولبي تعلو دورة وتفوق الدورة التاريخية السابقة**

صاغ **فيكو** قانون عام لتطوير المجتمعات الإنسانية من خلال تحليله للبعد التاريخي كما عالج في **كتابه (تاريخ تطور المجتمعات الإنسانية)**إلى ثلاثة مراحل متعاقبة:

١-المرحلة الدينية: تتميز بالطبيعة التأليهية للأشياء وأن كل فعل مستمد من الالهة وأن حياة المجتمع تعتمد على مقولات دينية في مختلف مجالاتها.

٢- مرحلة البطولة: تعظيم الشرف والمغامرة وظهور الطبقة السياسية الحاكمة وأن الحق فيها للاقوى مثال سيادة الاسرة الابوية لدى الرومان حيث الاب هو المتصرف في أعضاء اسرته وازدهرت في تلك المرحلة الفنون والفلسفة والآداب.

٣-مرحلة الإنسانية: تتميز بالحرية السياسية والمساواة وسيادة الحقوق المدنية وانتشار الديموقراطية.

ملاحظة على نظرية فيكو:

١- يرى أن تقدم الانسان حتمي مع حتمية مرورها بالمراحل الثلاثاء
٢- نظرته للتاريخ المجتمعات كانت نظرة كلية كغيره من فلاسفة التاريخ
٣- اعتمد على الاستقراء الناقص حيث حاول تعميم تطور الحضارة الاوربية على كل المجتمعات
٤- تأثر بشكل كبير بنظرية (أوجست كونت) حيث تتطابق معها.

الاستقراء الناقص يعني:
دراسة التغير في بعض المجتمعات الاوروبية ثم تعميم النتائج أو تعميم تطور الحضارة الاوروبية على كل المجتمعات

٣- نظريات التطور الاجتماعي

(Social Evolution)

داروين كتابه (اصل الانواع)

تعتبر ضمن النظريات غير الاجتماعية (**غير العلمية**) في نظرتها للتغير الاجتماعي لأنها تشبه المجتمع بالكائن العضوي في تطوره.

تأثرت نظريات التطور الاجتماعي بأفكار (**داروين**) في كتابه (**اصل الأنواع**) في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في بالأساس نظريات بيولوجية حاولت تفسير الحالة الاجتماعية والنظم الاجتماعية وقد قدم (**داروين**) بعض المبادئ العامة في نظريته عن النشؤ والارتقاء منها:
مبدأ الصراع من أجل الوجود ، ومبدأ البقاء للاصلح ، ومبدأ الانتخاب الطبيعي.

من أبرز الممثلين للاتجاه التطوري في علم الاجتماع العالم الإنجليزي: (سبنسر) القرن ١٩ تشابهت نظريته الاجتماعي بنظرية (**داروين**) البيولوجية) حيث اعتبر (أن كل من الكائن الحي والمجتمع يتطوران من التجانس إلى ال الا تجانس وصولا للتكامل)
ويرى (**سبنسر**) أن الافعال تسير وفق قانون (الاتصال النسبي) أي أنها مرتبطة ببعضها، وأن التخصص هو غاية كل تطور وارتقاء . واخذ هذه الفكرة من (**الكائن العضوي**) فالمجتمع كالجسم والافراد كأعضاء الجسم في الكائن الحي.
في المجتمع بأفراده في البداية يكونون متجانسين والاختلافات بينهم غير واضحة كما وكيفا ، ولكن عند زيادة السكان ينقسمون ويتعقد المجتمع ، ويختفي التجانس.

وقد أدرك(**سبنسر**) الاختلاف في العلاقة بين أجزاء الكائن الحي وأجزاء المجتمع فالأول علاقتهم مباشرة في حين علاقة اعضاء المجتمع خارجية تخضع للعادات والتقاليد واللغة ... الخ.

ويرى (**سبنسر**) أن الظواهر الاجتماعية تتأثر **بنوعين من العوامل:**
داخلية : خاصة بالفرد كتكوينه العضوي والوجداني
وخارجية : تتعلق بالبيئة الجغرافية التي تؤثر في الافراد من النشاط أي انها تؤثر في الظواهر الاجتماعية

تابع : النظريات الكلاسيكية (الفلسفية) (غير العلمية)

تابع نظريات التطور الاجتماعي **سبنسر**	ويرى (**سبنسر**) أن تطور نظام الاسرة إلى نظام القبيلة والمدينة والدولة ، هول دليل على تطور وارتقاء المجتمع الانساني، لكن نظرة (**سبنسر**) التشاؤمية تفترض أن بعد كل تطور ونشؤ فناء وانحلال ويحدث ذلك في دورة كاملة كما يرى (**سبنسر**) تشابها بين المجتمع والكائن **العضوي في عدة مجالات منها:** ١-هناك اتفاق بينهما في عملية النمو التدريجي ٢-كلما زاد حجم المجتمع والكائن العضوي ازداد البنيان تعقيدا وتركيبا وبالتالي تزداد الوظائف تخصصا **ويضرب امثلة للتدليل على فكرته:** فرئيس القبيلة كان يقوم بوظائف عديدة منها: الحكم والتشريع ويدعم العادات والتقاليد وغير ذلك. ف يحين اذا ازداد حجم القبيلة وتحولها إلى مجتمع أو دولة تتوزع تلك الوظائف التي كان يقوم بها على اعضاء عديدين من أجل القيام بتلك الوظائف على خير وجه **ويعتقد (سبنسر) أن عملية الصراع من أجل البقاء جعلت كثيرا من المجتمعات تتحد مع بعضها** ، مما جعلها متكاملة ومتطورة ، ويمكن ملاحظة ذلك في المجتمعات المعاصرة التي تتكتل مع بعضها تحقيقا للتوازن والانسجام الذي يقود إلى ظهور التصنيع كدليل على الانسجام بين المتكتلين مع بعضهم

تقييم آراء (سبنسر):

- قدم (سبنسر) نظرية عضوية متكاملة لتطور المجتمع ، لها مكانتها في التنظير الاجتماعي
- أن مبدأ تشبيه المجتمع بالكائن العضوي مبدأ غير علمي للاختلاف الكبير بينهما في الطبائع والقوانين.
- فناء المجتمعات ليس وارد كالكائن العضوي ، فهي تختلف لكن لا تفنى في المنظور القريب.
- البقاء للاقوى أن جاز تطبيقه على الكائن الحي فذلك غير وارد تماما على المجتمعات التي تتخلف ثم تقوى ثم تتخلف وهكذا...

مما سبق من قد لم يقلل من أهمية سبنسر في تفسير تطور المجتمع.

تقييم عام للنظريات الكلاسيكية(الفلسفية) غير العلمية أرائكية

- كانت نظرتها للتغير الاجتماعي نظرة عامة وشاملة دون تمييز للاختلاف الثقافي بين المجتمعات ، فيمكن القول بأنها دراسة فلسفية للحياة الاجتماعية بمظاهرها المختلفة
- لم تقم النظريات الكلاسيكية على الدراسة العلمية التجريبية
- تقوم على مبدأ الاستقراء الناقص: أي تعميم مسيرة مجتمع من المجتمعات تعميما مطلقا على مسيرة كل المجتمعات البشرية . فأروبا لها تجربتها وظروفها التي تختلف عن مسيرة مجتمعات أخرى.
- لكن مما سبق من نقد للنظريات الكلاسيكية في تفسير التغير الاجتماعي لا يقلل منها كجهود فكرية اجتماعية اسهمت ظهور النظرية الاجتماعية المعاصرة التي تفسر التغير الاجتماعي

من م٧ إلى م١١
ثانياً: النظريات العاملية في التغير الاجتماعي:
هي النظريات الحديثة (السوسيولوجية) (العلمية)

(النظريات العاملية) (العلمية)

ثانياً: النظريات العاملية في التغير الاجتماعي هي النظريات الحديثة (السوسيولوجية) (العلمية) **مبنية افكارها على تجارب علمية وأمبريقية ميدانية** **نظريات العوامل** ١-العامل التكنولوجي ٢-العامل الديموغرافي ٣-العامل الايكولوجي ٤-العامل الاقتصادي ٥-العامل الثقافي **العامل الثقافي:** ١-الانتشار الثقافي ٢- الارتباط الثقافي ٣- الصراع الثقافي **نظريات معاصرة** ١-الوظيفية ٢-التحديثية نظريات أخرى	تلك النظريات التي تفسير التغير الاجتماعي في ضوء **عامل واحد من عوامل التغير، كالعامل التكنولوجي ، أو العامل الاقتصادي ، أو العامل الايكلوجي** هي نظريات حديثة نسبيا مقارنة بالنظريات السابقة ، ونظراً لكونها تبني أفكارها في الغالب على تجارب علمية، امبريقية (ميدانية) لهذا اعتبرت نظريات (**علمية**) تمييزا لها عن النظريات الفسلفية السابقة. هذه النظريات السوسيولوجية ليست واحدة في اطارها العام أو في معالجتها للتغير الاجتماعي كما أنها تتفاوت من حيث الواقعية في التحليل والتفاوت في درجة التأثير على الظواهر الاجتماعية. غير أن هناك اختلاف بين اراء القائلين بهذه العوامل ، واتفاق في حتمية التغير ولزوميته تلك الحتمية التي تقصر التغير على عامل واحد فقط الامر الذي عرضها إلى كثير من الانتقادات العلمية، وقد ذهب (**ولبرت مور**) الى استبعاد نظرية العامل الواحد في احداث التغير الاجتماعي وفي نظره (لابد من الرجوع إلى أكثر من عامل واحد في ذلك)

نظريات العوامل

١ - نظرية العامل التكنولوجي:

ويليام اجبرن

كتابه (التغير الاجتماعي)

جاءت تعاريف عديدة منها :
التكنولوجيا: هي الوسائل التقنية التي يستخدمها الناس في وقت معين من أجل التكيف مع الوسط الذي يعيشون فيه.

(يرى وليام اجبرن) التكنولوجيا بأنها:
دراسة التقنيات والأفكار التي تغطي المواضيع المادية أي أنها تشمل الجوانب المادية للثقافة
هناك من يربط بين التكنولوجيا والعلوم التي تدرس في المعاهد الفنية، والكليات العلمية، مثل الهندسة والميكانيكا والكهرباء، أي أنها ترتبط بالتطبيق أكثر من ارتباطها بالناحية النظرية ولا شك في ذلك صعوبة في التمييز الواضح بين هذين العنصرين نظرا للارتباط السببي بين النظرية والتطبيق.
ويرى كثير من الافراد بأن التكنولوجيا هي فن استعمالات الآلات –التقنيات – أي الامتلاك العلمي لاستعمالها والاهمية المترتبة عليها أو هي الآلات وفن استعمالها.

العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع:
ترتبط ارتباطا وثيقا فهي انعكاس لثقافته المادية والفكرية وتعبير صادق عن تقدم المجتمع الحضاري من ناحية الارتباط
أما من **ناحية التأثير** فالعلاقة جدلية بينهما حيث يؤثر كل منهما في الاخر
تشمل التكنولوجيا العلم التطبيقي الذي يؤدي إلى صناعة الأشياء المادية، والقائلون بالعامل التكنولوجي – النظرية التكنولوجية يرجعون التغيرات الاجتماعية إلى التكنولوجيا ومنهم **(وليام أوجبرن)**.
وفي الواقع لا يهتم **(علم الاجتماع)** بالتكنولوجيا اهتماماً مجرداً وإنما يهتم بها للأثار التي تتركها في المجتمع أو بمعنى آخر لأهمية وظيفتها الاجتماعية.
فصناعة السيارة مثلا كآلة تقع في دائرة غير دائرة العلوم الاجتماعية ولكن (معناها) أي آثارها واستعمالها يقع في دائرة العلوم الاجتماعية فآثار السيارة واضحة في حياة الناس وما يتعلق بوظيفتها في المجتمع من حيث الاتصال وتكوين العلاقات بين الافراد وغير ذلك جهاز الهاتف **والمذياع والكهرباء** ، ان وظيفة المخترعات المادية هي خدمة الحياة الاجتماعية أي إن جوهر التكنولوجيا اجتماعي
وبطبيعة الحال لا نتصور أن التكنولوجيا بوصفها آلات هي علم اجتماع وانما هي علوم طبيعية وهي في نهاية الامر ثقافة مادية إلا إن معناها اجتماعي وأن العلاقة بين المجتمع والتكنولوجيا متبادلة فالحاجة الاجتماعية تتطلب اختراع آلات بدورها تحدث تأثيرا في حياة المجتمع فإنتاج التكنولوجيا ووظيفتها تتعلق بحياة المجتمع عامة.
ومن الوجهة الاجتماعية فإن (معنى) التكنولوجيا هو الذي يؤثر في تغير المجتمع والتكنولوجيا في الاوجه التالية:
يؤدي الموقف الاجتماعي (الحاجة الاجتماعية) إلى الاختراع المادي الذي يستعمل في المجتمع.
يؤثر الاختراع التكنولوجي في حياة المجتمع من خلال استعماله ، ويفعل عامل الانتشار تؤثر التكنولوجيا في مجتمعات لم تساهم في عملية اختراع أو الاكتشاف كما أنها لا تترك الآثار نفسها في المجتمعات كافة بفعل الاختلاف الثقافي فيما بينها. **ويتبين من ذلك أن (العلاقة جدلية بين المجتمع والتكنولوجيا)**

تابع : نظرية العامل التكنولوجي	**التكنولوجيا والتغير الاجتماعي:** ترى النظرية التكنولوجية أن التغير الاجتماعي سببه العامل التكنولوجي أي أن التكنولوجيا هي علة التغير في المجتمع وتُرجع كل التغيرات الاجتماعية إلى أسباب تكنولوجية وتتوقف طريقة احداث التغيرات التكنولوجية للتغير الاجتماعي على فهم الطبيعة العلية التي هي في الواقع عبارة عن عملية اضطراديه أي أن التأثير التكنولوجي لا يتوقف عند احداث الأثر الأول بل إن التأثير مؤديا إلى آثار مصاحبة أو مشتقة على هيئة سلسلة مترابطة الحلقات ولهذا فإن للعامل التكنولوجي أثراً مهماً في التاريخ الاجتماعي للمجمعات ويؤدي إلى تقدمها. إن وطأة الاختراعات تؤدي إلى تأثيرات تنتشر في اتجاهات مختلفة تشبه الموجات المائية الناتجة عن التقاء حجر في الماء فتشكل دوائر متصلة وهكذا يكون تأثير التكنولوجيا في الحياة الاجتماعية **تأثيرا تواصلاً**. وتأتي التكنولوجيا استجابة لحاجات الافراد من أجل تحقيق أهدافه بأقل جهد ممكن وبأقل التكاليف ، وهي تنتج للانسان ظروفاً مناسبة من أجل راحته وسعادته فالوسائل الفنية المستعملة في الزراعة قد أدت إلى زيادة الانتاج وتحسين الانتاجية وإلى تحسين تربية طرق تربية الماشية، فازداد المردود كماً وكيفا، وصاحب ذلك تحسين في الاقتصادي الزراعي وتغير ايجابي في الحياة الفردية بوجه عام. وقد تغيرت العلاقة بين الزراعة والصناعة وزدت الهجرة الريفية والهجرة الزراعية وانتعشت الحياة في المدن بشكل ملموس وبذلك نستطيع القول أن التغير التكنولوجي أصاب النظام الفردي والنظام الاجتماعي عامة. فقد أدى التقدم في وسائل الاتصال إلى تغيرات اجتماعية بعيدة المدى ولعل التغيرات التي تشهدها المدينة الحديثة هي نتيجة التكنولوجيا وقد بين **(وليام أوجبرن)** بوضوح حين قام بدراسة تأثير المذياع على الحياة الاجتماعية وقد ذهب إلى أن التكنولوجيا أدت إلى تغير في العادات والمؤسسات الاجتماعية بشكل واسع. وترى النظرية التكنولوجية أن أي اكتشاف أو اختراع تقني يؤدي مباشرة إلى تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية فاكتشاف الطاقة الذرية أدى إلى تغيرات عميقة في حياة المجتمعات فعلى سبيل المثال أدت إلى حدوث تغييرات في الاستراتيجية العسكرية وإلى قيام علاقات دولية جديدة، كما أن السيارة أدت إلى تغيرات اجتماعية مهمة منها تشكيل مؤسسات اجتماعية مثل التأمين ومدارس السياقة وإدارة شرطة المرور ونظامه.

تابع : نظرية العامل التكنولوجي	وقد ساهمت التكنولوجيا في تكوين اتجاهات عدة داخل المجتمع ومن هذه الاتجاهات: ١-التخصص في العمل حيث تقوم التكنولوجيا بوظائف متعددة وتصل إلى انجاز عملها بكفاءة كبيرة وتوجد وظائف عديدة وهي تعمل على ابراز ظاهرة التخصص في العمل وتبدو هذه الظاهرة بوضوح كلما تقدم المجتمع في الصناعة وتؤدي إلى ظهور انظمة قانونية وغير ذلك وللتكنولوجيا آثار في الحياة الاجتماعية والعمالية. ٢-وتكسب الاختراعات التكنولوجية أهمية بالغة في حياة المجتمعات لأهميتها ، وقد روى أحد المؤرخين أنه في سنة ١٧٧٢م أعلن استقلال امريكا وفي ذلك الوقت تقريباً اخترع **(جيمس واط)** الآلة البخارية وقد كان لهذا الاختراع تأثير أوسع من إعلان الاستقلال أي أن صدى الاختراعات والاكتشافات ينتشر بسرعة كبيرة. ٣-ايجاد الظاهرة الامبريالية الناتجة عن الثورة الصناعية التي ادت إلى فائض في الانتاج الصناعي الامر الذي أدى بالدول الصناعية إلى القيام بالبحث عن أسواق جديدة لتصريف هذا الفائض وتشكيل الشركات المتعددة الجنسيات وإلى استيطان ما يعرف بالعالم القديم واستعماره في نهاي الامر وترتب على ذلك انشاء ظاهرة التبعية حتى بعد الاستقلال التي تعاني منها معظم الدول النامية اليوم. ٤-التغير في مجال القيم الاجتماعية لقد صاحب تغيرات اجتماعية عديدة المتغيرات التكنولوجية في مجال القيم الاجتماعية مثال قيمة الوقت وقيمة المرأة وقيمة العمل وغير ذلك لقد جاءت قيم جديد لتتلاءم والعمل الصناعي وتزداد التغيرات الاجتماعية بزيادة التراكمات المادية وانتشارها وأن عمل الانسان يؤدي إلى تغيره ويرى **(هيجل)** أن الانسان وهو يعمل على تغيير الطبيعة المحيطة به يغير من طبيعته الخاصة). • ولا يعني ذلك أن التغيرات في المجتمع وليدة التكنولوجيا وانما هناك من المؤثرات على الحياة الاجتماعية ما يناظر أثر التكنولوجيا إن لم يزد عليه بعض الاحيان مثل أثر الاقتصاد والديموغرافيا. ٥-ظهرت اهمية المجتمعات الصناعية وسرعة تقدمها مقارنة بالمجتمعات الاخرى. ان زيادة التغير تقترن بمدى التراكمات التكنولوجية الحادثة في المجتمعات الصناعية وهذا ما يفسر لنا سرعة التغير في المجتمعات الصناعية دون غيرها وفي مجال التغير الاجتماعي كمعلول لعلة (التكنولوجيا) •ويصطلح **(اوجبرن)** على تخلف الجانب اللامادي عن الجانب المادي بالهوة الثقافية أو التخلف الثقافي.

ويترتب على نظرية (أوجبرن) ملاحظتان:

١-أن التغيرات المادية أسرع في تراكمها من التغيرات اللامادية

٢-أن التغيرات المادية تصبح سبب في تغير الثقافة **اللامادية** وترجع عملية تخلف **اللاماديات** عن **الماديات** في التغير **<u>إلى عدة أسباب هي:</u>**

١-الميل للمحافظة على القديم فكل الثقافات تحاول أن تبقي على تراثها الفكري خوفا من التجديد؟

٢-الجهل بحقيقة التجديد والاختراع وعدم معرفة طريقة استخدامه مما يؤدي بالتالي إلى رفضه في النهاية.

٣-النزعة المحافظة لدى كبار السن وجمود العادات والتقاليد هذه عقبات أمام التغير اللامادي في حين أن الماديات لا تعترضها مثل هذه العقبات وحينما يحدث التغير المادي نتيجة للاختراع أو اكتشاف فان التغير اللامادي يأتي بعده بمدة من الزمن.

تابع: العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع:

من العلماء الذين يقولون بالنظرية التكنولوجية العالم **(نمكوف)** الذي درس أثر التكنولوجيا في الاسرة واحداث التغيرات الاجتماعية فيها.

وقد بين أن الثورة الصناعية هي المسؤولة عن التغيرات التي حدثت للأسرة فانتقال الإنتاج من البيت إلى المصنع ساعد ذلك على نشأة المدن الصناعية وأصبحت ذات أنماط اجتماعية متميزة من الثقافة هي ثقافة المجتمع الحضري الحديث وقد ترتب على الثورة الصناعية التغيرات الجوهرية التي اصابت مختلف النظم والمؤسسات داخل المجتمع.

وقد أدت الثورة الصناعية إلى تقليص حجم الأسرة فأصبحت صغيرة نووية وأقل استقرارا من الأسرة في المجتمع الزراعي.

أن القائلين بالنظرية التكنولوجية في التغير يرون أن التغيرات الاجتماعية تعود إلى العامل التكنولوجي وأن التكنولوجيا هي أول ما يتغير وأن اللاماديات لا تزامن الماديات في تغيرها مما ينتج بالتالي ما يسمى **(بالهوة الثقافية).**

ويؤكد **(اوجبيرن)** على أن الثقافة المادية تغيرت لدى المجتمعات الغربية بشكل واضح في السنين الأخيرة في حين بقيت الثقافة اللامادية على عهدها كالنظام السياسي والعائلة وبقية اللاماديات.

وهناك من سبق **(اوجبرن)** في نظريته هذه مثل (كوست وماكس فيبر وكارل ماركس) في الجانب المادي أسبق في التغير.

يذهب **(ماكيفر)** في أن هناك ظروفاً دائمة تعتبر عوامل مهمة في التغير الاجتماعي مثل نظام الطبيعة أو العلية الخارجية المستقلة عن نشاط الانسان ويمكن ادرج الحالة البيولوجية تحت النظام ويرجع عوامل التغير إلى عاملين احدهما دائم وهو نظام الطبيعة ودوام هذا لا يمكن جعله صالحا كعلة للتغير فالتغير الجديد لا تفسره علة دائمة أي الطبيعة وثانيهما ما يتصل بثقافة الانسان أي التكنولوجيا المتغيرة وهي عنده تعتبر علة التغير أي أنه يتفق مع **(أوجبرن)** في نهاية الامر.

٢ ـ نظرية العامل الديموغرافي:

دور كايم

مقولته (تركز على أن التغير الاجتماعي هو فقط بسبب السكان حيث كثافتهم وعددهم ونوعيتهم)

يقصد بالديموغرافيا: مجموعة العناصر المتعلقة بالهيكل السكاني من حيث الزيادة أو النقصان ومن حيث الكثافة أو التخلخل وكذلك التوزيع حسب الهرم السكاني وما إلى ذلك.

وقد بدأ الاهتمام بالمسألة الديموغرافية مع بداية الثورة الصناعية الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على الأيدي العاملة لكون العمال يشكلون العامل المهم في العملية الإنتاجية ولأن كل عملية إنتاجية تتوقف إلى حد ما على عدد المشاركون فيها وعلى العلاقات والمتغيرات الاجتماعية لهؤلاء المشاركون، فالظواهر الاجتماعية تتأثر بعدد الأفراد الذين يأخذون بها.
وتتأثر الحركة السكانية بعاملين هما: **(عامل المواليد، وعامل الوفيات، والهجرة)**. والدراسات الحديثة تؤكد وجود علاقة بين السكان وقضايا التخلف والتقدم أي بمسألة التغير الاجتماعي عموما من خلال العلاقة بين البناء الديموغرافي والبناء الاقتصادي بوجه عام

وقد أكد (**دور كايم**) في تحليله للعامل الديموغرافي والتغير الاجتماعي على أن تقسيم العمل قد أحدث تغييرات جذرية وبالانتقال من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي ويؤكد على أن تقسيم العمل وتعدده يرتبط بحجم السكان وكثافتهم الامر الى التقدم **الاجتماعي وبمعنى: أن التقدم الاجتماعي يرتبط بمدى كثافة السكان وحجمهم.**

ويذهب (دور كايم) في تحليلاته لزيادة السكان:
أن الكثافة الديموغرافية ليست سبباً في تقسيم العمل فحسب وإنما تؤدي إلى الكثافة الأخلاقية التي تكشف في النهاية عن مدى حضارة المجتمع، وتحدد السبب الرئيسي للتقدم وفي تقسيم العمل المرتبط بالحضارة، وترتبط العلاقات الاجتماعية ارتباطاً شديدا بعدد الافراد المشاركين فيها ومن خلال هذه النظرة فإن الحضارة تظر ليس باعتبارها هدفا وانما بوصفها مجالا يمارس من خلاله الافراد وظائفهم الاجتماعية.

توصل (دور كايم) إلى علاقتين سببيتين
١ـ أن نمو الكثافة السكانية يصاحبه نمو العمل والكثافة الاخلاقية (الحضارة)
٢ـ أن تقسم العمل والكثافة الاخلاقية تؤديان بالضرورة إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

ويترتب على ذلك أن : <u>الكثافة السكانية التأثير الواسع في عملية التغير الاجتماعي وخطط التنمية بوجه عام</u>.

يؤيده (<u>جورج بلندي</u>) في أن (العامل الديموغرافي يحدد المجالات الاقتصادية وتتحدد بموجب ذلك الملامح الاجتماعية والثقافة للسكان) ويؤكد على (العلاقة التبادلية بين العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وينتهي إلى أن الخصائص السكانية تحدد القدرة على التنمية وتوجيه التغير الاجتماعي.

وقد ظهرت نظريات عديدة تربط بين البناء الديموغرافي والبناءات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع منها:-

<u>نظرية دبلداي</u> **مقولته(أن العامل الديموغرافي يقف وراء التغيرات الاجتماعية السائدة في المجتمع)**	التي تربط بين النمو السكاني وبين البناء الطبقي للمجتمع من خلال تطبيق القانون العام للوراثة لدى الكائنات الحية ومؤداه (اذا تعرض احد الأنواع الحية للانقراض فإن الطبيعة تعمل على زيادة عدد أفراده حفاظاً على النوع من خطر الانقراض) وفي الاثناء تطبيق هذا القانون على المجتمع وجد **<u>دبلداي</u>** <u>أن خطر الانقراض يتوافر لدى أبناء الطبقات الدنيا للمجتمع بسبب من انخفاض الدخل وسوء التغذية وانخفاض مستوى الرعاية الصحية الثقافية.</u> أما الطبقات العليا فلا تتعرض لهذا الخطر وهذا ما يفسر لديه ارتفاع نسبة الخصوبة والتوالد بين أبناء الطبقات وانخفاضها بين أبناء الطبقات العليا. **(ديمونت)** يربط بين معدلات التوالد وبين الحراك الاجتماعي الرأسي داخل المجتمع على اعتبار أنه مظهر من مظاهر التغير الاجتماعي حيث يفترض أن الانسان يسعى لتقلد المركز الاجتماعي العالي، في سبيل ذلك يكون على استعداد لتكوين عائلة كبيرة الحجم. وفي المجتمعات التي لا توجد فيها عقبات أمام الفرد تحول دون التنقل الرأسي، يقل الاتجاه نحو تكوين أسر كبيرة الحجم). ونتيجة لسيادة روح الديموقراطية في فرنسا، وعدم وجود عقبات أمام التنقل الطبي، فإن معدلات المواليد منخفضة لديها على عكس ما هو سائد في الهند ذات النسق الطائف المتحجر الذي يحول دون التنقل الطبقي الاجتماعي ، بمعنى الديموغرافيا تستطيع تفسير مقولة التغير الاجتماعي. وفي الحقيقة أن العام الديموغرافي أهمية في التأثير الاجتماعي لكنه لا يعتبر عاملاً اساسيا منفردا في توجيه التغير الاجتماعي ايجابا أو سلبا بدلالة الاختلاف في التغير بين الدول ذات العدد السكاني المتكافئ، وتشابه في دول مختلفة الكثافة السكانية والوضع الديموغرافي بوجه عام.
يمكن القول: أن العامل الديموغرافي عنصر مهم في التغير الاجتماعي ، ولكن لا يمكن ارجاع جميع التغيرات الاجتماعية جميعها له.	

٣ - نظرية العامل الإيكولوجي:	تستعمل كلمة ايكولوجيا مرادفا للبيئة الطبيعية والجغرافية التي يعيش فيها الإنسان، وتركز الدراسات الايكولوجية على دراسة الآثار المباشرة للبيئة على الحضارة المادية والفكرية للشعوب ذات الوسائل التكنولوجية البسيطة. **١- ويندرج تحت مفهوم الايكولوجيا العديد من الأنواع:** **الايكولوجيا البشرية:** التي تهتم بدراسة العلاقة بين الانسان وبيئته، وأسباب التوزيع المكاني والزماني للأشخاص والجماعات والخدمات في ظل ظروف معينة ومتغيرة إلى جانب دراسة العوامل المرتبطة بتغير نماذج هذه التوزيعات **٢- الايكولوجيا الاجتماعية:** وتهتم بتوزيع الجماعات الضرورية وتشكيلها لاستغلال الموارد الطبيعية مع العناية بالعلاقات غير المباشرة التي تنتج عن هذه التجمعات
وهناك الايكولوجيا الحضرية وغيرها	

والقائلون بالعامل الايكولوجي يفسرون التغير الاجتماعي على أساس:

- ظروف خارجية مفروضة على المجتمع ناتجة عن البيئة الجغرافية. وقد ربط العالم (**بيرجس**) بين الظواهر الاجتماعية والمناطق الطبيعية في المدينة، مؤكدا على ان المناطق المتخلفة في المدينة تعتبر مكانا طبيعيا للجريمة والامراض والفساد... الخ.
- وتحاول الدراسات الايكولوجية الكشف عن شواهد عديدة في وجود فروق جوهرية بين سكان الارياف وسكان المدن ، بل عن فروق جوهرية داخل المدن نفسها ، كما فعل علماء مثل **(بارك وشومبار)** وغيرهما.
- كما ربط(ابن خلدون) بين الهواء واخلاق البشر ، كما أن طبيعة الظواهر الاجتماعية والنفسية للسكان وانتاجهم تتأثر بالعوامل البيئية ، بذلك يكون (**ابن خلدون**) من ممثلي نظرية العامل الأيكولوجي في التغير الاجتماعي.

الخلاصة:

أن نظرية العامل التكنولوجي ترجع التغيرات الاجتماعية إلى العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر في النشاط والحياة الاجتماعية والثقافية عموما، وأن هناك علاقة بين النظام الايكولوجية والنظيم الاجتماعية الاخرى، وهي علاقة سببية تأثيرية.

ويمكن القول : بأن قصر ظاهرة التغير الاجتماعي على العامل البيئي فيه مبالغة شديدة، ولا تقدم تفسيرا لظاهرة التغير الاجتماعي وذلك للأسباب التالية:

١-أن تأثير البيئة يكون قويا كلما كان المجتمع بسيطا لا يستخدم التكنولوجيا بشك كبير.
٢-أن التأثير متبادل بين البيئة والطبيعة والظواهر الاجتماعية
٣-أنه لابد لوجود عوامل أخرى لا تتعلق بالبيئة الطبيعية فقط، وذلك لتفسير التغيرات الاجتماعية
٤-توجد نظما اجتماعية متشابه في المجتمعات بالرغم من تفاوت البيئة بينهما ، والعكس
٥-وعليه: فبالرغم من اهمية العامل الايكولوجي إلا أنه لا يفسر التغير الاجتماعي لوحده.

٤ -نظرية العامل الاقتصادي: **تعرف النظرية الاقتصادية بالنظرية الماركسية**	تعتمد النظرية الاقتصادية في تفسيرها لعملية التغير الاجتماعي على البناء الاقتصادي للمجتمع وتأثره على العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والجماعات. وتعرف النظرية الاقتصادية **بالنظرية المار**كسية في أدبيات التغير الاجتماعي وهي تتبنى مقولة **(الحتمية الاقتصادية)** التي ترى أن العامل الاقتصادي هو المحدد الأساسي لبناء المجتمع وتطوره. ويتكون أساسا من الوسائل التكنولوجية ويحدد النظام الاجتماعي والعلاقات في المجتمع. **وتعتبر نظرية العامل الاقتصادي في التغير الاجتماعي أن للمجتمع بناءان:** **١- بناء تحتي :** وهو الاقتصاد الذي يؤثر في البناء الفوقي الذي يتكون من بقية نظم المجتمع ويشكلها. **٢- بناء فوقي:** ويتكون من النظام السياسي والأخلاقي والقانوني أي البناء الاجتماعي عموما **ويرى (بوتومور) أن النظرية الاقتصادية الماركسية في التغير الاجتماعي تعطي اهتماما كبيرا لعنصرين من عناصر الحياة الاجتماعية، وهما:** **نمو التكنولوجيا (قوى الإنتاج) :** وتضم آلات الإنتاج ، عدد الافراد الذين يستخدمون الآلات للإنتاج ، المعارف التقنية الضرورية **علاقات الإنتاج:** العلاقات القائمة بين الافراد خلال عملية الإنتاج أما أن تكون علاقات تعاون وتعاضد أو علاقات سيطرة وخضوع فيها استغلال من البعض للبعض الآخر.

خلاصة القول :

أن النظرية الاقتصادية (الماركسية) تعالج التغير الاجتماعي من خلال التناقض داخل البناء الاجتماعي (المجتمع) ، التناقض بين الطبقات . وأن البناء التحتي في المجتمع (الاقتصاد) هو الذي يحدد وضع المجتمع التاريخ وبنائه، ويكون التغير في هذه الحالة حتمياً.

نقد نظرية العامل الاقتصادي في التغير الاجتماعي

١-انها تبسط التغير وتعزوه إلى العامل الاقتصادي وتتجاهل العوامل الاخرى
٢-لم توضح الارتباطات الصارمة في علاقة البناء التحتي والبناء الفوقي بالمجتمع
٣-كثيرا من تنبؤات (ماركس) لم تتحقق خاصة في انتصار طبقة **البروليتاريا الكادحة**

العامل الثقافي: **١- نظرية الانتشار الثقافي** **٢- نظرية الارتباط الثقافي** **٣- نظرية الصراع الثقافي**	تختلف المجتمعات عن بعضها باختلاف الثقافة التي تميز بين الشعوب، كما أن الثقافة تختلف النظرة إليها وتتعدد تعاريفها فالأفكار والقيم والايديلوجيات وغيرها من **مكانيزمات** التغير الاجتماعي عند القائلين بهذه النظرية ولما كانت النظرية تنشر لذا تعتبر سببا في تغير مجالات عديدة في المجتمع وفي غيره من المجتمعات الاخرى ، فحينما يتبنى مجتمع قيما معينة فإنها تؤثر في نظر افراده نحو العلاقات الاجتماعية القائمة بينهم وفي اتجاهاتهم بشكل عام ولقد أدت كثير من الحركات الفكرية إلى تغيرات اجتماعية واسعة مثل حركة (النهضة الاوروبية ، وفلسفة الثورة الفرنسية وغيرها من الحركات الاجتماعية والسياسية والدينية) كما أن الثقافة تعتبر عاملا للمنافسة الاجتماعية بما ينتج عنها من صراع فكري بين الفئات المختلفة في المجتمع مما يؤدي بالتالي إلى حدوث تغير اجتماعي جديد. وتنطوي تحت اطار العامل الثقافي اتجاهات عديدة يجمعها خيط واحد وهو قولها (أن العناصر الثقافية تتفاعل مع بعضها مؤدية إلى التغير الثقافي، ولكنها تختلف حول الطريقة المؤدية إليه غير أن الثقافة حقلاً محوريا بينها)
١ - : نظرية الانتشار الثقافي: **تايلور كتابه (الثقافة البدائية)** **مفهوما الانتشار الثقافي والانتقال الثقافي (مفهومان مترادفان)**	تنطلق النظرية الانتشارية من أن (التغير الثقافي يرجع إلى عامل الانتشار) فالانتشار عملية تنتشر بموجبها سمات ثقافية من منطقة إلى أخرى وإلى أن تعم تلك السمات انحاء العالم لان من سمات الثقافة الانتشار. **تتميز هذه النظرية بين انتقال التراث وانتشاره** **فيعني الأول:** الانتقال الثقافي عبر الأجيال (من جيل إلى جيل إلى آخر)داخل المجتمع **أما الثاني فو يعني:** انتقال سمات ثقافية من مجتمع إلى آخر بمعنى آخر أن التراث يعمل وفق عامل الزمن بينما الانتشار يعمل وفق عامل المكان . وقد جاء مصطلح الانتشار الثقافي في كتابات علماء **الانثروبولوجيا حيث ذهب تايلور في كتابه (الثقافة البدائية)** إلى أن فكرة الانتشار الثقافي جاءت لتكشف عن سر التشابه لكثير من السمات والعناصر الثقافية في مجتمعات متباعدة عن بعضها مرجعا ذلك التشابه إلى انتشار وانتقالها من مصدر واحد أو من عدد المصادر نتيجة للاتصال الثقافي بين تلك المجتمعات وقد تكون هجرة العنصر الثقافي كاملة أو جزئية.

تابع : نظرية الانتشار الثقافي	**وتعتمد** عملية الانتشار على **عامل الاختراع** الذي يعتبر اصل الثقافة الجديدة ويؤدي في النهاية إلى استمرارية بناء الثقافة وحفظها من الفناء وأما آليات الانتشار (الهجرة والاستعمار والثورة وغيرها) ولا تخلوا عملية الانتشار من وجود عوائق ، الامر الذي يؤدي إلى مقاومة الثقافة المستعمرة وابطاء عملية التغير عموما. يمكن ملاحظة العناصر المعوقة للانتشار وهي تركز على انتقال الثقافة سواء عن طريق النقل أم الغزو أم الاستعمارة متتبعة انتقال العناصر الثقافية عبر المكان وترى أن الهجرة تؤدي إلى انتقال وحدات ثقافية كبيرة وأما الاستعمارة فتؤدي إلى انتقال وحدات ثقافية بسيطة لا تحدث في البداية تغيرا يذكر في المجتمع الجديد. مدارس الانتشار: المدرسة الألمانية النمساوية، المدرسة الإنجليزية ، المدرسية الامريكية **١- الألمانية النمساوية:** بزعامة جرايبنر (**وهي تبين وجود سبع أو ثماني نماذج ثقاية اصلية في العالم. ، وتنظر إلى دراسة الحياة البدائية باعتبارها مفتاحا لفهم الاتصال بين الثقافات المعاصرة** **٢-المدرسة الإنجليزية:** بزعامة اليوت سميث وبري **وهي تقول (بمصدر واحد للثقافة وهي الحضارة المصرية التي عمت العالم إلى أن جاءت الحضارة اليونانية وحلت مكانها** **٣-المدرسة الامريكية:** بزعامة الفرد كروبير ، وبواس **وهي (تهتم بالآثار المترتبة على عملية الانتشار الثقافي في المجتمعات وقد حاولت هذه المدرسة تلافي النقض والأخطاء التي وقعت فيها المدرستان السابقتان من حيث انطلاقهما من بداية تجريبية متواضعة ومن فروض منتقاه**

تقييم نظرية الانتشار

يتبين من كل ما سبق أن النظرية الانتشارية تؤكد على الانتشار الثقافي بوصفه عاملاً للتغير الاجتماعي ، وأدت إلى الاهتمام من جديد بتاريخ الثقافة ، ودراسة الروابط الثقافية بين المجتمعات

نواقض هذه النظرية:

١-التركيز على العامل الخارجي في عملية التغير الاجتماعي ينفي العوامل الداخلية التي تؤدي إلى التغير
٢-ان عامل الإرادة في التعبير عاملاً مهما في الوقت الذي يكون مهملا لدى الانتشاريين
٣- لم يفسر الانتشاريون كيف ولماذا نتنشر السمات الثقافية من مجتمع دون آخر وإلى مجتمع دون آخر الامر الذي كان مهملاً عندهم كما أنهم لم يفسروا أسباب انتشار الثقافة

٢ - نظرية الارتباط الثقافي: **سوركين**	ترجع نظرة الارتباط الثقافي التغير الاجتماعي إلى (عوامل داخلية بالمجتمع) وهذا على **عكس** ما ذهبت إليه نظرة الانتشار الثقافي، كما أنها ترى ان التغير الاجتماعي يأتي من العناصر الكائنة في المجتمع وليس من خارجه ويمثل هذا الاتجاه الألم (**سوروكين**) في كتابه (**الديناميات الثقافية والاجتماعية**) ويتفق (**سوركين**) مع المؤرخين في أن هناك جوانب فريدة غير متكررة في التغير الاجتماعي. ويرى **سوروكين** أن الاتجاه العام للتغير الاجتماعي (**يأخذ شكل التقدم المضطرد حتى يصل إلى حد معين، ثم يحدث جمود ، ثم نكوص إلى حد معين ، ثم يرتد التغير الثقافي إلى الاتجاه المضاد الإيجابي)** وتقوم نظرية **سوروكين** في الارتباط الثقافي على مبدأين اساسين: **١- مبدأ التغير الداخلي الموروث :** يقوم على حتمية التغير في المجتمع، وأن كل المجتمعات في تغير مستمر حتى ولو بدت ثابتة من الخارج وأن التغير يتم في شكل حلقات متصلة مترابطة تتأثر وتؤثر. - ويؤكد أن تغير النظام الاجتماعي إنما يكون نتيجة لسلسلة من التغيرات التراكمية الموروثة التي تحدد مستقبل التغير. **٢-مبدأ الحديثة في التغير:** ويقوم على حدية العلاقة السببية بين المتغيرات المترابطة في تحديد عملية التغير، وفي اطار الممكنات المختلفة للمتباينات الأساسية للأنظمة الاجتماعية فالنظام الاقتصادي يتغير في ضوء المتباينات التالية: الصيد ، الرعي ، الزراعة ، التجارة الصناعة فهذه المتباينات تتكرر عبر العصور دون أن تسير سيرا مستقيما. ويقرر **سوروكين** : ان الثقافة لا تفنى ، وانما تتحول أو تمتص لكنها لا تفنى.
تقييم نظرية الارتباط الثقافي (لسوروكين) **أنه بسط من عملية التغير الثقافي وقصرها في عامل واحد من (داخل الثقافة) ذاتها، وهذا فيه إهمال لعامل مهم في التغير الثقافي إلا وهو عامل الانتشار الذي هو من أهم خصائص الثقافة.**	

٣- نظرية الصراع الثقافي:

(المتناقضات الثقافية)

رالف درندورف

تضم نظرية الصراع اتجاهات عديدة في تفسير التغير الاجتماعي، منها : الاتجاه الماركسي الكلاسيكي ، والحديث واتجاهات أخرى . ويجمعها (كون التناقضات يؤدي إلى الصراع الذي هو سبب التغير الاجتماعي)

والصراع عملية اجتماعية ، توجد بأوجه مختلفة في الحياة الاجتماعية، وأن المتناقضات الثقافية تنبع من داخل المجتمع وأن إزالتها يؤدي إلى تغيرات اجتماعية فيه.

ويكون حسم الصراع الثقافي:

بأنهاء جانب من العناصر الثقافية لحساب عناصر أخرى ، واستبدالها بعناصر جديدة.

وإما بتنمية العنصر الغالب في الثقافة وفي كلتا الحالتين يحدث التغير في ثقافة المجتمع.

وللصراع أنواع عدة منها:
الصراع **السياسي، والطبقي، والعرقي، والديني، والصناعي** وهناك الصراع على مراكز القوة المختلفة للاستئثار بالسلطة أو الثروة أو المركز الاجتماعي.
وتفسر نظرية الصراع الثقافي التغير الاجتماعي بالرجوع للمتناقضات الثقافية داخل المجتمع ، وكلما زادت المتناقضات أدى إلى زيادة حدة الصراع ، وبالتالي حدة التغير الاجتماعي ، كما تذهب إلى ذلك النظرية الماركسية

يؤكد (**رالف درندورف**) أن هناك بعض الاختلافات بين أنواع الصراع الاجتماعي فهناك صراعات **ذات منشأ خارجي تكون مفروضة على المجتمع ، كالحروب وصراعات ذات منشأ داخلي** ، كالصراع الذي يبين الأحزاب السياسية والذي بين نقابات العمال وارباب العمل

وترى نظرية التناقضات الثقافية أن التوتر يزول بعد زوال علته المسببة له أي أن النظام يعود إلى حالة التوازن لكن سرعان ما تظهر حالة من التناقضات تؤدي إلى الصراع ، وهكذا ....، والتغير الاجتماعي يفسر بموجب طبيعة التناقضات الكائنة في المجتمع.

تقييم نظرية الصراع الثقافي:

- اهملت وظيفة النسق السياسي والموقف العسكري والمنجزات التكنولوجية في احداث التغير
- لا يمكن أن نرجع كل التغيرات الاجتماعي في المجتمع إلى عامل واحد وهو حالة الصراع بين مختلف الفئات الاجتماعية
- هناك العديد من المجتمعات فيها تناقضات ثقافية ولم تؤدي إلى صراع وتغير سلبي

نظريات معاصرة ١- الوظيفية ٢- التحديثية ٣- نظريات أخرى	سبق ان استعرضنا النظريات الكلاسيكية، والنظريات العاملية التي تفسر التغير الاجتماعي وفيما يلي نستعرض النظريات المعاصرة في التغير الاجتماعي. النظريات المعاصرة عديدة ومتباينة يصعب استعراضها في هذا المقام وسيتم الاقتصار على استعراض نظرتين معاصرتين في تفسير التغير الاجتماعي هما: الوظيفية ، التحديثية:

١ -النظرية الوظيفية: **هي الاسهام الذي يؤديه الجزء للكل ، ويؤديه الكل للجزء** **ميرتون**	تحتل النظرية الوظيفية أهمية كبيرة في التحليل **السوسيولوجي المعاصر** ، والاتجاه الوظيفي هو اتجاه قديم حديث حيث ظهر في كتابات قدما علماء الاجتماع والانثروبولوجيا. والنظرية الوظيفية (ليست اتجاها واحدا محددا بل تتشعب في اتجاهات عديدة تجمعها صفات عامة). واستخدمت الوظيفة في الرياضيات، وفي الفلسفة التي تأثرت **بالداروينية** في أواخر القرن (١٩) **وغالباً ما تشير** الوظيفة إلى (الاسهام الذي يقدمه الجزء للكل،وإلى ضرورة تكامل الأجزاء وتساندها في اطار الكل... الخ). **التحليل الوظيفي:** يشير إلى دراسة الظواهر الاجتماعية باعتبارها عمليات أو آثار لبناءات اجتماعية معينة كانساق القرابة أو الطبقة... الخ **(ميرتون)** من اشهر من استخدم مفهوم الوظيفة وقصد بها **الاثار أو النتائج التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين**. **ميز (ميرتون) بين مفهومين مهمين هما:** **الوظيفة الظاهرة ، والوظيفة الكامنة** **وتهتم الوظيفية بدراسة مسائل ثلاث (بناء النسق الاجتماعي ، ووظيفته ، ونموه وتطوره).**

الخلاصة في النظرية الوظيفية:

أن الوظيفية تشير إلى (التأكيد على تكامل الأجزاء في الكل والتساند فيما بينها، وأن كل جزء يؤدي وظيفة خاصة لا يكون غيره قادرا على القيام بها ويشبه ذلك إلى حد بعيد قيام أعضاء الكائن العضوي بوظائف خاصة بكل عضو وهي متساندة وضرورية من أجل أن يقوم الكل بعمله ، ويحفظ استمراره ، ووجوده وكذلك المجتمع الذي يقوم الافراد فيه بوظائف محددة وضرورية متساندة من أجل بناء المجتمع في نهاية الامر).

الوظيفية والتغير الاجتماعي **ميرتون**	تنظر الوظيفية على ظاهرة التغير الاجتماعي **نظرات متباينة إلا انها محدودة** وهي تقول بالتغير المدود **البطئ في المجتمع** ويبدي **(ميرتون)** إلى أهمية دراسة المعوقات الوظيفية التي تحد من تكيف النسق الاجتماعي (النظام ، او المجتمع) أو توافقه فالتفرقة قد تكون معوقا وظيفيا في المجتمع الذي يرفع شعار الحرية والمساواة. **ويذهب اغلب الوظيفيين** إلى أن هناك عوامل متعددة ترتبط فيما بينها ارتباطا وظيفيا تسهم في تشكيل المجتمع ، وتسهم في تغيره أيضا. **وترى النظرية الوظيفية**: أن التغير الاجتماعي يطرأ على البناء الاجتماعي ، ثم يتبعه تغير وظيفي من أجل تحقيق وجود النسق الاجتماعي ذاته، بينما لا ترى العكس ، أي أن تغير الوظائف الاجتماعية لا يتبعه تغير في البناء الاجتماعي. كما أن آلية التغير الاجتماعي تأتي من عوامل خارجية عن المجتمع ومن عوامل داخلية فيه ويختلف الوظيفيون في هذه الفكرة **وتذهب النظرية الوظيفية إلى أن التغير الاجتماعي يكون تدريجيا وليس فجائيا**، وقد تؤدي العوامل المؤثرة في المجتمع إلى تدعيم النسق (المجتمع) وتقويته بدلا من تغييره وكمثال على ذلك (فعند انتشار الافكار العلمانية المختلفة في المجتمع يقوم النسق(النظام) الديني بتدعيم نفسه كردة فعل من أجل المحافظة على بقائه) ويمكن ملاحظة ذلك في حال وأوضاع المجتمعات العربية في مقاومة الافكار العلمانية والالحادية القادمة من الخارج، حيث يقوم النظام الديني بتعظيم دوره في الحياة الاجتماعية ، ونشر ارتداء الحجاب لدى المرأة المسلمة في أماكن العمل والتعليم وفي المجتمع عامة. **وتمشياً مع فكرة التوازن** في المجتمع ترى النظرية الوظيفية أن التغير السريع والجذري هو ظاهرة شاذة لأنها ترى بالتغير البطيء والتدريجي.

نقد النظرية الوظيفية:

- غير كافية لتفسير عملية التغير الاجتماعي
- هناك غموض في المصطلحات المستخدمة في التحليل الوظيفي وتباين في معانيا لدى الوظيفيون أنفسهم
- يؤخذ على النظرية الوظيفية من الناحية الايدولوجية انها ذات اتجاه محافظ، يحاول الإبقاء على النظام القائم
- **تعتبر الوظيفية التغير الاجتماعي ظاهرة مرضية خاصة اذا كان سريعا ومفاجئا**
- ترى أن التوازن والاستقرار في المجتمع هو ظاهرة سوية. ويعبر ذلك عن نظرة تشاؤمية للتغير وفيها خوف من المستقبل

مما سبق من نقد لا يقلل من أهمية الوظيفية لتفسير الثبات الاجتماعي

٢ -النظريات التحديثية في التغير الاجتماعي (التصنيع)	**سميت بهذا الاسم لأنها تحاول تجنب الانتقادات التي وجهت للنظريات التطويرية الكلاسيكية السابقة** ، خاصة في مماثلتها بين تطور المجتمع وبين تطور الكائن العضوي، وفي نظرتها الخيالية للتغير الاجتماعي في حين أن النظريات التحديثية حاولت النزول للواقع الاجتماعي، وفحصه بتأمل، مسترشدة بنماذج من المجتمعات الغربية المتقدمة ، مفسرة أسباب وعوارض التغير الاجتماعي فيها. وتعتبر النظريات التحديثية المتغير التكنولوجي عاملاً أساسيا في التحديث والتغير الاجتماعي عامة وخاصة **أهم مظاهرة وهو (التصنيع) الذي يؤدي إلى زيادة الإنتاج على الاستهلاك وما يتبعه من ظواهر اجتماعية كالدقة والمواظبة والانتظام وتغير القيم والعادات والدوافع الشخصية.** ولأنه بسبب التصنيع وما يحدثه من تغير فالواجب دراسة التحديث بكل أبعاده

مفهوم التحديث:	للتحديث معان عديدة لدى المفكرين الاجتماعيين وفقا لاختلاف تخصصاتهم واهتم به علماء الانثروبولوجيا لدراسة التمايز بين مجتمعات تقليدية وأخرى حديثة ظهر فيها مهن جديدة واهتم به علماء الاجتماع لدراسة صور التفكك بسبب التحديث : كالتوترات ، وانحراف الاحداث ، والصراع الطبقي.. الخ

تعريف التحديث	هو الاخذ بالأسباب المؤدية إلى تغير المجتمع إلى حالة أفضل مما كان عليه عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة لهذا فهو عملية تغيير مخططة ، ترتقي بالإنتاج وتحسينه اعتماداً على العلم الحديث المبني على الواقعية ويرتبط التحديث (بمفهوم التغريب) أو بدول الغرب كونها مجتمعات تمتاز بسرعة التغير، وتقبل الأفكار الجديدة واستخدام التقنية، والعلمانية الفكرية والديموقراطية ومبدأ الربحية أي أنه يشير إلى (محاولة القضاء على جوانب التخلف عن طريق احداث تغييرات جوهرية في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع من خلال ما توصل إليه العلم الحديث.

خصائص التحديث (المجتمعات الحديثة): **(التصنيع)**	**خصائص التحديث (المجتمعات الحديثة)** **الحركية :** سهولة تنقل الأشخاص والمعلومات والاحوال في المجتمع مع السرعة في ذلك دون حواجز تذكر. **التمايز:** التباين بين أفراد المجتمع نتيجة لتقسيم العمل ، واختلاف مؤهلاتهم وكفاءتهم حيث يرتبط العمل بالمؤهل. **العقلانية: <u>التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية عن طريق تحكيم العقل في التطبيق، والابتعاد عن الخرافات والأوهام ، من أجل الوصول إلى الأهداف المقررة</u>**. **التصنيع:** منهج وعملية سياسية تتبنى التصنيع كوسيلة للتنمية، ويتضمن التحول من النشاط الزراعي التقليدي إلى النشاط الصناعي وبناء مؤسسات صناعية تعتمد عليها التنمية بحيث يزيد الإنتاج على الاستهلاك.

الأسس العامة للنظريات التحديثية: **دور كايم - سبنسر**	**الأسس العامة للنظريات التحديثية:** ترتكز النظريات التحديثية على بعض المفاهيم القديمة جاءت في النظرية التطورية الكلاسيكية مثل مفهوم التطور عن (**سبنسر**)وتقسم العمل عند (**دوركايم**) وتقوم على مفاهيم النظرية الوظيفي التي تهدف إلى التوازن وإيجاد المجتمع المثالي (المجتمع الغربي الصناعي). وتهتم النظريات التحديثية بغائية التغير الاجتماعي ، متخذه المجتمعات المتقدمة في مظهرها (التكنو اقتصادي) نموذجا تسعى المجتمعات النامية الوصول إليه، بعد أن تستكمل تغيير ابنيتها الأخرى بالتزامن كالبناء الثقافي والاجتماعي... الخ (تغريب المؤسسات)

تلخيص للنظرية التحديثية

نلخص أن (المهتمين بنظرية التحديث من علماء أو خبراء الامم المتحدة، ينصحون المجتمعات النامية بالسير على النهج التنموي الغربي تجنبا للمشكلات التي مروا بها أثناء عملية التحديث، ونقل النماذج الغربية للإسراع في عملية التحديث) وهذا فيه تجاهل للخصوصيات الثقافية للمجتمعات النامية.

تابع النظريات المعاصرة:

ابرز الممثلين للنظريات التحديثية:

١-سملسر ٢-ولبرت مور ٣-والت روستو

١- نظرية سملسر	ترتكز نظريته على (التنمية الاقتصادية وعلى التمايز(تقسيم العمل) كركن أساسي لعملية التحديث). يرى **سملسر** أنه لا بد في مسيرة تحديث المجتمع من بعض التحولات في المجتمع في مجالات عدة في نفس الوقت أو بعضها متوالي ، ومنها: **في مجال التكنولوجيا:** التحول إلى استخدام التقنية المبنية على المعرفة العلمية **في مجال الزراعة:** يتم التحول من الاكتفاء الذاتي إلى الإنتاج الزراعي التجاري وتسويقه **في مجال الصناعة:** يتم التحول من استخدام الطاقة البشرية والحيوانية إلى طاقة الآلات **في المجال الديموغرافي:** يتم تحول السكان من القرية إلى الحضر والمدن الصناعية وقد تنبه (**سملسر**) إلى حقيقة اختلاف النتائج الاجتماعية للعمليات السابقة من مجتمع لآخر لكن في نهاية الامر سيتغير البناء الاجتماعي **وسيبدو ذلك في المظاهر التالية:** **التمايز البنائي:** حيث تقوم وحدات اجتماعية متخصصة ومستقلة في العائلة والاقتصاد والدين والتكوين الطبقي **التكامل البنائي:** أي تكامل النشاطات المتمايزة نتيجة لتقسيم العمل والتخصص الدقيق ثم يحدث تمايزا بنائيا جديدا ، يليه تكامل بنائي آخر **الاضطرابات الاجتماعية:** بسبب تحول المجتمع واختلافه عن حالته السابقة، كالعنف والتعصب السياسي والحركات الدينية، ووقوف بعض ابنية المجتمع ضد بعض ، وصراع القوى في المجتمع. ويؤكد (**سملسر**) أن هناك **خمسة عوامل حاسمة في تشكيل وتعديل الاضطرابات الاجتماعية وهي:** • تهدئة سرعة التغير للتحديث • أن تكون حركات الاحتجاج على التحديث علمانية تزداد بزيادة التحديث • تمكين المجموعات المتضاربة إلى أجهزة الحكم • تجاوز المصالح الضيقة وأسباب الانقسام تحجيم التدخلات الأجنبية لصالح بعض المجموعات المتصارعة

٢-نظرية ولبرت مور	يعتبر (**ولبرت مور**) من الممثلين الأساسيين للنظرية التحديثية، ويربط بين التحديث والتصنيع والتلازم بينهما ويرى أن (المجتمعات التقليدية لن تصل للتحديث إلا بأخذ نمط الثقافة الغربية في المجالات المادية والفكرية) ويؤكد على التمايز في هذا السياق أوضح (**ولبرت مور**) كسابقه بعض الشروط اللازمة للتحول إلى التصنيع ومن أهمها: **تغير القيم، تغير المؤسسات ، تغير التنظيم ، تغير الدافعية** ويرى (ولبرت مور) أن من **نتائج الاخذ بالتصنيع على أية مجتمع التالي:** **التنظيم الاقتصادي //** يعتمد على التخصص ، والطاقة الالية ، توسع التحر مقابل الريف **البناء الديموغرافي//** الانفجار السكاني، والحراك الجغرافي الواسع للسكان **البناء الاجتماعي//** يشهد اضطرابات وتحولات سياسية تتعلق بالديموقراطية ، واجتماعية تتعلق بالتماسك وبشكل الاسرة ، لذا يجب إعادة التوازن للمجتمع.

٣- نظرية والت روستو	تتلخص رؤيته للتحديث في عملية النمو الاقتصادي ، وهي مبنية على **فكرة المراحل التاريخية المتعاقبة، وهي خمس مراحل:** **١-مرحلة المجتمع التقليدي:** تتميز بانخفاض إنتاجية الفرد بسبب استخدام وسائل انتاج بدائية، وهيمنة القطاع الزراعي وعدم توفير التكنولوجيا، وعدم تطبيق العلم الحديث وشيوع قيم تقاوم النمو وصراع طبقي وسياسي **٢-مرحلة التهيؤ للانطلاق:** وتختفي فيها اغلب مظاهر المرحلة السابقة ، وتزيد الاستثمارات في النقل والتجارة ، وظهور المؤسسات المالية ، وظهور بعض الصناعات التحويلية، مع وجود صراع بين قيم تدعو للانطلاق وقيم تدعو للتقليدية مع استمرار زيادة السكان **٣-مرحلة الانطلاق:** وتظهر سمات المجتمع الحديث اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وتغيب القوى المقاومة للتحديث ويزيد الإنتاج والاستثمارات والصناعات التحويلية، وظهور جهاز سياسي اجتماعي يوسع من اتجاهات التحديث ويستغل إمكانات الانطلاق.

تابع – نظرية والت روستو	**٤-مرحلة الاتجاه نحو النضج:** حيث يرتفع الدخل القومي متجاوزا معدل زيادة السكان ، وتتناقض أهمية بعض القطاعات الاقتصادية ، ويزيد الإنتاج وتتنوع الصناعة الحديثة **٥-مرحلة الاستهلاك الوفير:** أو الاستهلاك الجماهيري ، حيث يزيد الإنتاج ويتنوع ، وتزيد القدرة الشرائية للمواطنين بحيث يستهلكون الكماليات ، ويتحقق لهم الرفاه الاجتماعي ، وتنتشر الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية والضمان الاجتماعي

نقد نظرية روستو:

١- كان حتميا في مراحلة وترتيبها واتجاها.
٢- اعتمد على الاستقراء الناقص (للمجتمعات الاوروبية) لتعميم نظريته
٣- بسط من عملية التحديث ، وتجاهل دور الاستعمار في تخلف بعض المجتمعات التقليدية
٤- تعتبر نظرية ايديولوجية تجعل من النمط الغربي ثقافيا واقتصاديا هو النمط المنشود

- لكن رغم ذلك النقد فنظرية (**روستو**) شهرة عالمية يتردد صداها حتى اليوم

تقييم عام للنظريات التحديثية:

ترى بأن عملية التحديث تتلخص في نقل نموذج المجتمعات الغربية ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وتكنولوجيا إلى المجتمعات النامية من أجل تحديثها. أي ما يطلق عليه (التغريب).
لا تعتبر من النظريات الكبرى العامة في التغير الاجتماعي.
رسمت طريقا واحدا للتحديث وهو (الاخذ بالنمط الغربي) وهذا سيؤدي إلى التبعية الدائمة من البلدان النامية للبلدان المتقدمة.
تجاهلت الاختلاف الثقافي بين المجتمعات ، والتفاوت في مواردها وتنوعها التي تحدد متى؟ وكيف؟ تتم التغير الاجتماعي.

يأتي بعدها محاضرة ١٢ معوقات التغير الاجتماعي في (المحتوى)

المحاضرة ١٣ التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي في (المحتوى)

المحاضرة ١٤ مراجعة